



مفاوضات جنيف تُستأنف والعقبة الأساسية مصير الأسد



غرافمي على جدران في صلاح الدين في حلب - 8 نيسان 2016 - (عناب بلدي)

المنظمات الحقوقية في مواجهة مع "الحاجة" إلى الزواج المبكر

"لا أفهم كيف تفكر هذه المنظمات، ماذا أفعل بأربع بنات يجلسن طوال اليوم في الخيمة دون علم أو تدريس أو عمل، طبعاً الزواج لهن أفضل من هذه الحياة"، تقول أم مصعب، اللاجئة السورية في لبنان، عند إبداء رأيها بأضرار ظاهرة الزواج المبكر، مطالبة المنظمات المعنية بـ "تأمين البديل للفتيات، إن كانت تحرص حقاً عليهن"، مضيفة "لسنا بحاجة لمن يعلمنا مصلحة بناتنا".

تحذر المنظمات الدولية والحقوقية من ظاهرة الزواج المبكر وضرورة الحد منها، خصوصاً بين اللاجئين السوريين بسبب الحرب واستغلال النساء، لكن هل تراعي هذه المنظمات الواقع الذي يكمن وراء انتشار الظاهرة، وهل تبحث في أسبابها وثقافة ضحاياها وهويتهم لتصل إلى طرق ناجعة في سبيل إنهاؤها.

"عندما يكثر الدمار والدماء يزيد الحب والغرام، وكما قيل: في زمن الحروب يشتد الموت....."

(14)

المفاوضات، إذ تؤكد الهيئة العليا للتفاوض بشكل دائم، على ضرورة وقف الهجمات ضد المدنيين، وتشكيل هيئة حكم انتقالي، على ألا تشمل الأسد، بينما يرفض النظام السوري فكرة الهيئة، معتقداً أن المفاوضات يجب أن تتمخض عن حكومة سورية جديدة.

وكان الأسد أعلن، مطلع نيسان الجاري، عن استعدادة لإجراء انتخابات رئاسية "في حال وافق الشعب السوري"، مشيراً إلى أنه "يجب أن تكون هناك إرادة شعبية لإجراء انتخابات مبكرة، وليس هناك مشكلة في إجرائها باعتبارها استجابة للشعب لا لقوى المعارضة". وسعى دي ميستورا بعد لقائه وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في دمشق، في 13 نيسان الجاري.

(03)

الاستجابة لطلب النظام السوري، تأجيلها لتزامنها مع بدء الانتخابات البرلمانية 13 نيسان الجاري. وجاء قرار الإجراء بسبب زيارة المبعوث الأممي إلى موسكو ولقائه وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الثلاثاء الماضي، وقال إنه يعتزم زيارة دمشق للحصول على مرونة في موقفها التفاوضي.

وتسلم عدد من الشخصيات المعارضة من "إعلان القاهرة"، من ضمنهم جمال سليمان وجهاد مقدسي وخالد محاميد، دعوات للمشاركة في المفاوضات، على أن تشغل الشخصيات ثمانية مقاعد في وفد مشترك من 15 عضواً مع "مجموعة موسكو" برئاسة قدرتي جميل. وتبقى مسألة مصير الأسد، العقبة الأساسية في وجه

في الوقت الذي أجل فيه المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، موعد استئناف المفاوضات السورية، حتى الأربعاء 13 نيسان، ترى المعارضة أن تجاهل مصير الأسد خلال المفاوضات، سيجعلها دون قيمة ويؤدي إلى إفشالها مجدداً، بينما طرحت تسريبات حول تشكيل مجلس عسكري مشترك وإعلان دستوري، وتضمنت إجابات المعارضة على أسئلة دي ميستورا الـ 29 أفكاراً جديدة.

دي ميستورا أعلن إجراء المفاوضات سعياً "لتوفير ظروف أفضل، وتجاوز مأزق يلوح في أفق الجولة المقبلة من المفاوضات"، بحسب تعبيره، بعد أن أكد الاثنين 4 نيسان، أن المفاوضات ستجري في موعدها، رافضاً

داريا المحاصرة تتخوف من سيناريو مضاي

(02)

انتهاكات في الشيخ مقصود والمتهم: فصائل "ثورية"

(04)

مشروع زراعي للاستفادة من "خيرات" ريف الحسكة

(06)

كيف يخبئ الفاسدون أموالهم في الملاذات الآمنة؟



(12 - 13)

ليتر دليب لكل عائلة أسبوعياً

داريا المحاصرة

تتخوف من سرياريو مضايبا

الموت جوعاً والتجربة القاسية التي شوهتها مدينة مضايبا، هو الكابوس الذي يؤرق أهالي مدينة داريا اليوم، بعد أن دخلت عامها الرابع في حصار فرضته المعركة ضد قوات الأسد، التي تمكنت أخيراً من فصل المدينة عن الجارة معضمية الشام، وهي الشريان الوحيد للمدينة.

طفل في مدينة داريا - 9 نيسان 2016 (عنب بلدي)



زين كنعان - داريا

"سياسة الأرض المحروقة لم تمكنه من السيطرة على المدينة، ليكمل ما بدأ به منذ أول يوم، وهو عدم السماح بدخول مقومات الحياة، حتى يموت جوعاً من لم يقتل ببرميل متفجر"، يقول زياد أبو محمد (40 عاماً)، وهو من مزارعي المدينة. لم يعط النظام أدنى أهمية للمدنيين أثناء قصف المدينة بالبراميل، بل تقصد استهداف التجمعات المدنية كورقة ضغط على الجيش الحر، بحسب المزارع، الذي يضيف "كيف سيسمح بدخول المساعدات لناس تقصد قتلهم"، مشيراً إلى ما وصفه بـ "فشل المجتمع الدولي في إدخال رغيغ خبز لطفل جائع".

ويتوجه غالبية أهالي داريا والمؤسسات العاملة فيها إلى الزراعة، بمساحات تتناسب مع قدراتهم المادية، فالمدنيون لا يتمكنون من زراعة سوى مساحات صغيرة من الأرض أو حدائق منازلهم.

"الشوربا" وجبة رئيسية.. والزراعة لا تكفي

أما "الشوربا"، فهي الوجبة الرئيسية عند الأهالي، الذين يعتمدون على وضع الكثير من التوابل مع القليل من الأرز، لتعطيلها لوناً ومذاقاً يساعدهم على الشعور بالشبع. أبو حسن الصوص (50 عاماً)، يعمل على زراعة ما تبقى من حديقة منزله المدمر، يصف نفسه بـ "الغريق الذي يتعلق بقشعة" لصغر المساحة التي يزرعها، ويقول "أعلم أن كل ما زرعت لا يكفي لإطعام زوجتي وأطفالي أكثر من يومين، ولكن ما باليد حيلة".

أصبح تناول وجبة واحدة في اليوم أمراً اعتيادياً، لكن من غير المقبول أن تكون هذه الوجبة غير مشبعة أيضاً، بحسب "أبو حسن"، مضيقاً مع "شوارع المدينة رجعت إلى الحياة مع بدء وقف إطلاق النار، ولكنها كشفت ألاماً كان الأهالي يعيشونها وحدهم في ظلمة الأقبية، كنت أظن أن حالي هو الأسوأ بسبب نفاذ ما عندي من مؤن، فاكشفت أن جيراني وجميع من أعرفهم يعيشون حالاً أسوأ من حالي".

المجلس عاجز عن تلبية طلبات الأهالي.. وإفلاس في الموارد

ويقف المكتب الإغاثي في المجلس المحلي للمدينة عاجزاً، أمام تأمين طلبات الأهالي للطعام، بحسب مديره هيثم غزال، الذي يقول لعنب بلدي "نقدم وجبات إسعافية لأكثر الناس احتياجاً، لكن هذه الوجبات لا تكفي سوى عدة أيام، فالمدينة تحت حصار خانق طال أمده واستنزف جميع مواردها".

"عملنا في المكتب على تنظيم الموارد الموجودة لدينا، وتقديمها وفق خطة مدروسة تتناسب مع صعوبة الحصار"، بحسب هيثم، الذي يؤكد "نفتقد الموارد اللازمة لكفاية المدنيين ولا نستطيع سوى سد جزء من احتياجاتهم اليومية".

ويعتبر مدير المكتب، النشاط الزراعي من أهم النشاطات التي تساعد قليلاً على مواجهة الحصار، مشيراً إلى أنه توقف خلال أيام التصعيد العسكري على المدينة، فقد تضررت أجزاء كبيرة من المحاصيل وتعرضت حقول أخرى للقصف أو القنص، ومع بداية وقف إطلاق النار، عاد المكتب إلى استصلاح أراضٍ جديدة وزراعتها، لتكون سندا للأهالي في حال استمر الحصار.

"إفلاس في جميع الموارد"، هو التعبير

الذي يصف به مدير المكتب الحال في المدينة، إذ أصبح من الصعوبة إيجاد البذار والأسمدة والمبيدات الحشرية، بالإضافة إلى عدم توفر المحروقات اللازمة لري الأراضي الزراعية، عدا عن تضرر مضخات المياه بسبب القصف.

مادة المازوت الأساسية والمستخدم لتشغيل مولدات الكهرباء ومضخات المياه، باتت بحكم المنتهية، ما دفع المكتب والأهالي إلى استخدام بديل للوقود يسمى "الخلطة"، وهو عبارة عن بلاستيك مذاب ومكرر يصلح مكان المازوت، ولكنه ذو جودة سيئة ويسبب أعطالاً في المحركات.

وختم غزال أن أهالي المدينة يعيشون "واقماً سيئاً جداً"، محذراً من وقوع "كارثة إنسانية، في حال استمرار الحصار وعدم دخول المساعدات الطبية والإغاثية بشكل عاجل".

مطبخ المدينة يتوقف

"مشروع العطاء الخيري" المستقل، ترك بصمة وانطباًعاً جيداً عند أهالي المدينة طيلة عام ونصف مضت، لكنه توقف مطلع آذار الماضي.

يقول أبو مجاهد مدور، وهو من المسؤولين عن المشروع، "بدأ العمل منتصف الشهر العاشر 2014، وذلك بافتتاح مطبخ يقدم وجبات يومية لكافة الأهالي، ولكن بعد إغلاق معبر المعضمية اضطررنا إلى تخفيض أيام الطبخ إلى ثلاثة، بسبب شح المواد الغذائية إلى أن فصل النظام بين داريا والمعضمية، وبتنا نعمل على الموارد التي خزناها حتى نفدت مطلع آذار الماضي واضطررنا إلى التوقف".

زرع القائمون على المشروع بعض المحاصيل الزراعية، وأنشأوا مزرعة للبقار، ويقومون اليوم بتوزيع الحليب على العائلات بمعدل ليتر لكل عائلة أسبوعياً، ويؤكد مدور "بدأت المعاناة تزداد بشكل مخيف والجوع يأخذ مكانه من أجساد الأهالي".

اتهمت منظمة "هيومن رايتس ووتش" النظام السوري بعرقلة وصول المساعدات إلى الأهالي في الغوطين المحاصرتين، رغم اتفاق الأمم المتحدة والنظام على إدخال المساعدات.

هيومن رايتس ووتش: النظام يعرقل وصول المساعدات

في تقرير لمنظمة هيومن رايتس ووتش الدولية، في الرابع من نيسان الجاري، أكدت أن النظام السوري يعرقل دخول المساعدات إلى الغوطين المحاصرتين، رغم اتفاق الأمم المتحدة والنظام على إدخال المساعدات.

نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش، نديم حوري، قال إن النظام يستخدم المساعدات كسلاح ضغط، مشيراً إلى أنه بالرغم من تحسن دخول المساعدات في الفترة الأخيرة إلا أنها ماتزال غير كافية.

ويقول عضو المجلس المحلي لمدينة داريا، محمد شحادة، في حديثه للمنظمة، إن مشفى ميدانياً واحداً يخدم المدينة بأكملها، إلا أنه لا يمكن تنفيذ العديد من العمليات الجراحية فيها بسبب نقص المعدات، لافتاً إلى أن نقص الأدوية حطم على استخدام أدوية منتهية الصلاحية.

ويعيش في داريا حالياً نحو 8300 مدني، بينهم 2150 دون سن 14، و430 بسن الرضاعة، بعد أن كان يقطنها نحو 250 ألف نسمة نزحوا عنها بعد العمليات العسكرية والحصار الذي بدأ في تشرين الأول 2012.

نساء داريا يطالبن بفك الحصار "قبل المجاعة"

"ناشد الصحفيين ليكتبوا عن داريا ويسلطوا الضوء على محنة مدينتنا قبل حدوث المجاعة، نحن على وشك أن نشهد حالات وفيات عما قريب"، أضافت نساء المدينة في البيان، الذي أشار إلى أن الأطفال وكبار السن هم أول من سيستسلم لهذه المجاعة".

ووقع على البيان العاملون في مركز "النساء الآن"، وبينهم نساء محاصرات في داريا، بينما أطلقت مجموعة "سيريا كامبين" موقعاً للتوقيع والتضامن معهن، على الرابط:

<https://goo.gl/KvTcgV>

ويبلغ عدد النساء في المدينة 1590 امرأة، وسبق أن نظمو مظاهرات تطالب بإدخال المساعدات مطلع آذار الماضي.

طالبت نساء داريا الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية والإنسانية، بالتدخل الفوري لفك الحصار وإدخال المساعدات الإنسانية إلى المدينة.

حملة لمنظمة "النساء الآن من أجل التنمية" ومجموعة "سيريا كامبين" لدعم أصوات نساء داريا، نقلت بياناً لنساء محاصرات أكدن فيه أن داريا تفتقر إلى أبسط مستلزمات الحياة، خاصة بعدما أصبحت مغلقة من كل الجهات في وجه المدنيين بسبب إغلاق المنطقة عن معضمية الشام.

ودعت النساء إلى فك الحصار عن المدينة فوراً، مطالبين الأمم المتحدة وكافة المنظمات الإغاثية والإنسانية والجهات المعنية بالتدخل الفوري وإيصال المساعدات الإنسانية للمتضررين بأقصى سرعة ممكنة.



رياض حجاب

منسق الهيئة العليا للمفاوضات
3 نيسان 2016

لن نتقدم في مفاوضات جنيف خطوة دون تشكيل هيئة حكم انتقالي، وليس من صلاحيتي أن أتنازل عن حقوق الشعب في ظل سفك الدماء كما لا يمكنني التفاوض عليها.



جيش الإسلام

3 نيسان 2016

أعلننا أجد قادتنا المبدئين على جبهة حي الشيخ مقصود في مدينة حلب، إلى القضاء العسكري التابع للجيش، نظراً لاستخدامه أسلحة غير مصرح بها خلال المواجهات.



يان إيغلاند

مستشار المبعوث الأممي
إلى سوريا
3 نيسان 2016

فقدنا ثلاثة شباب في مضايبا مؤخرًا بسبب عدم قدرتنا على تقديم المساعدات الطبية لهم، ولم ننجح بإيصال المساعدات إلى المناطق المحاصرة، بعد سبعة أيام من المحاولات مع النظام السوري.



نعيم قاسم

نائب الأمين العام لحزب الله
5 نيسان 2016

الحزب سيبقى في سوريا ما دامت هناك حاجة إليه، ونحن نفتخر بمشاركته في سوريا، وسيبقى يقاتل حتى آخر رمق.



سيرجي ريبكوف

نائب وزير الخارجية الروسي
4 نيسان 2016

أطراف الصراع السوري هي التي يجب أن تبت لاحقاً في مصير الرئيس السوري، أما الدعوات التي تطالب برحيله عن السلطة فهي تسد الأفق أمام أي عملية سياسية، كما أن موسكو لن تتفق أبداً مع واشنطن حول مستقبل الأسد.



أشرف ريفي

وزير العدل اللبناني المستقيل
للمفاوضات
8 نيسان 2016

حق لكم أن تفرحوا لأن عميل بشار الأسد وعلي مملوك عاد إلى السجن، وواجب علينا وعليكم أن نكون جاهزين لمتابعة الطريق التي لن تنتهي إلا بمحاسبة كل المجرمين الذين نفذوا عمليات الاغتيال والتفجير لحساب التحالف السوري الإيراني، منذ العام 2005 وإلى اليوم.

تسريبات حول تشكيل مجلس عسكري مشترك وإعلان دستوري

مفاوضات جنيف تستأنف والعقبة الأساسية مصير الأسد

في الوقت الذي أجل فيه المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، موعد استئناف المفاوضات السورية، حتى الأربعاء 13 نيسان، ترى المعارضة أن تجاهل مصير الأسد خلال المفاوضات، سيجعلها دون قيمة ويؤدي إلى إفشالها مجدداً، بينما طرحت تسريبات حول تشكيل مجلس عسكري مشترك وإعلان دستوري، وتضمنت إجابات المعارضة على أسئلة دي ميستورا الـ 29 أفكاراً جديدة.

رئيس الوزراء السوري السابق و منسق الهيئة العليا للمفاوضات، رياض حجاب - (EPA)



عنب بلدي - خاص

تأجيل المفاوضات "لتوفير ظروف أفضل"

دي ميستورا أعلن إرجاء المفاوضات سعياً "لتوفير ظروف أفضل، وتجاوز مأزق يلوح في أفق الجولة المقبلة من المفاوضات"، بحسب تعبيره، بعد أن أكد الاثنين 4 نيسان، أن المفاوضات ستجري في موعدها، رافضاً الاستجابة لطلب النظام السوري، تأجيلها لزاماً مع بدء الانتخابات البرلمانية 13 نيسان الجاري.

استجابة للشعب لا لقوى المعارضة". وسعى دي ميستورا بعد لقائه وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في موسكو، لإقناع النظام بالدخول في مفاوضات "أكثر جدية" في الجولة المقبلة، والحصول على إجاباته بخصوص الأسئلة الـ 29، خلال زيارة إلى دمشق وطهران قبل موعد بدء المفاوضات. واعتبر عقب الجولة الأولى، ولأول مرة أن المعارضة تبدي تحركات إيجابية، بينما يحرص النظام على الماطلة وإضاعة الوقت.

مسودة إجابات المعارضة على أسئلة دي ميستورا

وبدأت الهيئة العليا للمفاوضات اجتماعات، الخميس الماضي، في محاولة لوضع مسودة أجوبة على أسئلة المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، التي طرحها في نهاية الجولة التفاوضية الأولى، وتمحورت حول الرؤية بخصوص آلية الحكم في سوريا، على أن تسلمها الأحد 10 نيسان، لدى وصولها إلى جنيف.

اتفاق غير معلن بين مسؤولين روس وأمريكيين على ضرورة اختبار فكرة البحث في دستور جديد أو مبادئ دستورية في الجولة التفاوضية المقبلة، وسط استعادة أولية لفكرة تشكيل "مجلس عسكري مشترك" من ممثلي الجيش النظامي وفصائل

معارضة، باعتبار أن هاتين الفكرتين يمكن أن تشكلا مدخلاً للخروج من المأزق في العملية السياسية. ونقلت صحيفة الحياة، السبت 9 نيسان، أن الهيئة متمسكة بورقة إجاباتها عن الأسئلة الـ 29 التي ستسلمها لدى وصولها إلى جنيف الأحد المقبل، بتشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات، بعد نقل صلاحيات الرئيس إليها، وحل مجلس الشعب، مع احتمال وضع حراسة قضائية على الأحزاب الموجودة والتي رخصت في ظروف استثنائية في السنوات الأخيرة.

خلاف حول الدستور المطبق

ورغم أن مسودة الهيئة قابلة للتعديل حتى وقت تسليمها، إلا أن المعارضة فضلت، بحسب "الحياة"، دستور سوريا عام 1950، وينص على نظام برلماني وولایتين للرئيس كل واحدة لمدة خمس سنوات.

ووفق مسودة المعارضة باللغة الإنكليزية، تضمنت إجابة عن السؤال 21، الذي يتعلق بالخيارات الدستورية لإنشاء الحكم وألياته، اقترحت الهيئة خيارين، إما إعلان دستور مؤقت على أساس دستور عام 1950، أو الانطلاق من دستور عام 2012، مع رفض كافة الفقرات التي تتناقض مع مبادئ القانون الدولي، واقتراحات لإصلاح المحكمة الدستورية العليا.

وسلم دي ميستورا وفدي المعارضة السورية والنظام، في ختام الجولة الماضية، وثيقتين تضمنت الأولى عشرة أسئلة حول "مبادئ الحكم الأساسية"، بينما تمحورت الأخرى من خلال 29 سؤالاً، حول آلية الحكم بموجب قرار مجلس الأمن 2254، الذي يدعو إلى مفاوضات لتأسيس حكم شامل غير طائفي، والإعداد لدستور وانتخابات برعاية الأمم المتحدة خلال 18 شهراً.

ويفضل النظام السوري دستور عام 2012، الذي يضمن صلاحيات "استثنائية" للرئيس، كما يرفض أي هيئة حكم انتقالي ويعتبرها "غير دستورية"، ويقترح تشكيل حكومة تحت سقف الدستور الحالي رافضاً النقاش حول أن يكون الأسد خارج المعادلة.

تمثيل نسائي بنسبة 30% ومعايير لاختيار أعضاء الهيئة الانتقالية

ومن أولويات الهيئة "تبييض السجون وعلاج الجرحى وإزالة جميع أشكال الحواجز (الأمنية والعسكرية) وعودة الطلاب والمدارس والخدمات"، بحسب المسودة، وتضمنت اقتراحاً يتمحور حول "تمثيل النساء في المؤسسات السورية بنسبة تصل إلى 30%، عبر ترشيح سيدات ذات خبرة تتوافر فيهن المعايير المطلوبة، إضافة إلى حصة مماثلة للمجتمع المدني في المؤسسات". وحول معايير اختيار الشخصيات في الهيئة الانتقالية، اقترحت الهيئة

وجاء قرار الإرجاء بسبب زيارة المبعوث الأممي إلى موسكو ولقائه وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الثلاثاء الماضي، وقال إنه يعتزم زيارة دمشق "للحصول على مرونة في موقفها التفاوضي".

وتسلم عدد من الشخصيات المعارضة من "إعلان القاهرة"، من ضمنهم جمال سليمان وجهاد مقدسي وخالد محاميد، دعوات للمشاركة في المفاوضات، على أن تشغل الشخصيات ثمانية مقاعد في وفد مشترك من 15 عضواً مع "مجموعة موسكو" برئاسة قدرتي جميل.

مصير الأسد يشكل العقبة الأساسية

وتبقى مسألة مصير الأسد، العقبة الأساسية في وجه المفاوضات، إذ تؤكد الهيئة العليا للتفاوض بشكل دائم، على ضرورة وقف الهجمات ضد المدنيين، وتشكيل هيئة حكم انتقالي، على ألا تشمل الأسد، بينما يرفض النظام السوري فكرة الهيئة، معتقداً أن المفاوضات يجب أن تتمخض عن حكومة سورية جديدة. وكان الأسد أعلن، مطلع نيسان الجاري، عن استعداده لإجراء انتخابات رئاسية "في حال وافق الشعب السوري"، مشيراً إلى أنه "يجب أن تكون هناك إرادة شعبية لإجراء انتخابات مبكرة، وليس هناك مشكلة في إجرائها باعتبارها

"القذائف كالمطر وال YPG منعنا من الخروج" انتهاكات بحق أهالي الشيخ مقصود.. والمتوهم: فصائل "ثورية"

"سقطت جرة غاز على منطقتنا.. كل قاطني هذا الحي من المدنيين، ولا وجود لودعات حماية الشعب هنا"، بهذه الكلمات أفاد أحد الجرحى المدنيين في الشيخ مقصود، ملخصاً المعاناة التي يشهدها الحي ذو الغالبية الكردية في مدينة حلب، من خلال تسجيل مصور حصلت عليه عنب بلدي.

استهداف الشيخ مقصود بقذائف الهاون - 24 شباط 2016
(مركز سوريا الإعلامي)



أهمية الشيخ مقصود

حظي الحي ذو الغالبية الكردية بأهمية واسعة عقب سيطرة فصائل المعارضة على الأحياء الشرقية لمدينة حلب، أوائل عام 2013، حيث يتربع على تلة مرتفعة تطل على الأحياء الشمالية (الخاضعة للمعارضة) والغربية (الخاضعة للنظام)، وانتشرت داخله وحدات "حماية الشعب" التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي (الكردية)، وأصبح منذ ذلك الوقت "منطقة محايدة" للنظام والجيش الحر على حد سواء.

ومع تمدد "الأكراد" في ريف حلب الشمالي، تزامناً مع هجوم قوات الأسد في المنطقة ذاتها، على حساب قوات المعارضة، مطلع شباط من العام الجاري، سعت وحدات "حماية الشعب" داخل الحي للتقدم تجاه طريق "الكاستيلو"، وهو المنفذ الوحيد المتبقي للمعارضة باتجاه الريف الشمالي والغربي لحلب، لتبدأ ومنذ ذلك الوقت المواجهات بين الطرفين (الوحدات والمعارضة) على أطرافه، بالتوازي مع استهدافه بالقذائف الصاروخية.

العكدي: وودعات الحماية ترفض التهدئة

استراتيجية أصلاً تتضمن القصف على الحي، حتى يكون هناك هدف من ورائها، وتابع "إننا نرفض بشكل قطعي ومطلق القصف ضمن مناطق وجود المدنيين، فحملنا السلاح أساساً لحمايتهم، والمدنيون في الشيخ مقصود هم أهلنا لهم مالنا".

واعتبر القيادي أن "وسائل الإعلام التابعة لحزب بي بي دي الإرهابي (حزب الاتحاد الديمقراطي) تقوم بتضخيم ما يحدث بشكل كبير، وتستخدم صوراً قديمة، وأخرى لضحايا استشهادوا في مناطق أخرى لحلب، جراً جراً.. وللأسف مدفعية حليفهم نظام الأسد.. وللأسف الكثير من وسائل الإعلام دعت بهذا التضليل".

وقال القائد العسكري "رغم هذا لا نتصل من مسؤولياتنا بحماية أهلنا في الحي، ولا ندعي عدم حدوث أخطاء قاتلة نرفضها ونحاسب مرتكبها"، مطالباً وسائل الإعلام بـ "الضغط على حزب بي بي دي ليفك حصاره عن المدنيين داخل الشيخ مقصود، ويسمح لهم بالخروج منه، فمناطق العمليات العسكرية دائماً ما تجر الظلم على المدنيين".

واستطلعت عنب بلدي آراء عدد من ناشطي حلب، وأجمعوا على ضرورة تحييد المدنيين عن معارك الشيخ مقصود، ومن بينهم الناشط سالم الأطرش (أبو مضر)، الموجود داخل المدينة، وقال "أنا لست مع قصف المدنيين في الشيخ مقصود، لكن الأحزاب الكردية تمنع خروجهم من الحي وتتخذهم دروعاً بشرية.. من مسؤوليتنا كناشطين أن نمارس الضغوط على الكتائب كي تكون أهدافها محددة باتجاه المناطق العسكرية". تستمر المعارك على أطراف الشيخ مقصود، وتنهمر القذائف على قاطنيه، ساعة إعداد هذا التقرير، كما تمنع وحدات "حماية الشعب" بقرارها منع مغادرة منكوبيه، وفقاً لمصادر عنب بلدي، دون انفراج أو حلول مقبولة لكلا طرفي النزاع، تنهي معاناة نحو 100 ألف مدني يصارعون ظروف الحرب.

وتحدثت عنب بلدي إلى ملهم العكدي، القائد العسكري في تجمع "فاستقم كما أمرت" التابع للجيش الحر، وأوضح أن "النسخة السورية من حزب بي بي دي الإرهابي (وحدات حماية الشعب)، وعلى مدار أكثر من شهرين، ترفض كل محاولة للتهدئة، خصوصاً وأنها بدأت المعركة بمحاولة التقدم باتجاه الأشرافية وطريق الكاستيلو، بمؤازرة مدفعية نظام بشار والطيران الروسي، وفشلت في ذلك..".

وتابع القيادي في الجيش الحر "استمرت الوحدات باستهداف طريق الكاستيلو بالقذائف والقناصات والرشاشات الثقيلة والمتوسطة، حيث قتلوا مدنيين وأحرقوا سيارات إغاثة إنسانية وسيارات إسعاف، متخذين من حي الشيخ مقصود درعاً لنشاطهم العدواني، ومستغلين وجود المدنيين في الحي، والذين منعوا حركتهم دخولاً وخروجاً، رغم فتح الجيش الحر طريقاً لهم.. حتى الذين حاولوا الخروج تهرباً قاموا باعتقالهم".

مؤخراً، حاولت وحدات "حماية الشعب" التقدم باتجاه طريق الكاستيلو، بالتزامن مع محاولة قوات الأسد وحلفائه التقدم من حندرات باتجاه الطريق نفسه، وفقاً للعكدي، وتابع "كان لزاماً على قواتنا أن تتحرك لاجتثاث مصدر العدوان والتهديد".

ولفت القيادي في الجيش الحر إلى أن فصائل المعارضة المشاركة في مواجهات الشيخ مقصود منعت استخدام سلاح المدفعية، باستثناء الخط الأول، بعيداً عن سكن المدنيين، لكن "إحدى المجموعات خالفت هذا الأمر واستهدفت مناطق قريبة من وجود المدنيين، وتمت محاسبتهم من قبل قيادة فصائلهم".

تجمع "فاستقم كما أمرت" منع استخدام سلاح المدفعية بشكل كامل، مستعيضاً عن ذلك بـ "القذائف الموجهة"، والتي تطلق بشكل أفقي فقط، على مسافة لا تتجاوز 100 متر على خطوط الجبهات، بعيداً عن مناطق المدنيين، بحسب قائده العسكري. وأشار العكدي إلى أنه "لا توجد

استمرت الوحدات باستهداف طريق الكاستيلو بالقذائف والقناصات والرشاشات الثقيلة والمتوسطة، حيث قتلوا مدنيين وأحرقوا سيارات إغاثة إنسانية وسيارات إسعاف، متخذين من حي الشيخ مقصود درعاً لنشاطهم العدواني، ومستغلين وجود المدنيين في الحي، والذين منعوا حركتهم دخولاً وخروجاً، رغم فتح الجيش الحر طريقاً لهم.. حتى الذين حاولوا الخروج تهرباً قاموا باعتقالهم



عنب بلدي - خاص

الذاتية" التابع لـ "الإدارة الذاتية" في منطقة الجزيرة، أن الفصائل التي تهاجم الشيخ مقصود "معروفة بعنادها للحركة الكردية وتبعيتها المطلقة لتركيا، على خطى فرقة السلطان مراد وجيش الإسلام وأحرار الشام، بالإضافة إلى مجموعات أقل شأناً وأكثر ارتزاقاً"، على حد تعبيره.

ورأى حاج منصور أن "البيانات الصادرة عن تلك الفصائل بشكل رسمي، توضح اعترافها باستخدامها للأسلحة الكيماوية والأسلحة المنوعة دولياً في القصف على الشيخ مقصود"، في إشارة إلى بيان جيش الإسلام، 7 نيسان، بخصوص معاقبة أحد قياديه الميدانيين لدى استخدامه أسلحة "غير مصرح بها" في مواجهات الحي، وأوضح قياديو الجيش أن تعبير "غير مصرح بها" جاء على صواريخ "غراد" الروسية.

وتساءل القيادي الكردي البارز "هل صراع هذه المجموعات التي تجد في الائتلاف السوري ممثلاً سياسياً لها ضد وحدات حماية الشعب أو قوات سوريا الديمقراطية يبيح لهم قصف المدنيين الأمنين لمجرد أنهم كرد، خصوصاً أنهم يصرخون ليل نهار أن ممثلي الكرد هم كرد الائتلاف (المجلس الوطني الكردي)؟".

وشدد حاج منصور على ضرورة إبداء المجلس الوطني الكردي الممثل بالائتلاف المعارض موقفاً لـ "إنقاذ نفسه على الأقل من جريمة المشاركة في إبادة الكرد، أو التبرؤ من استخدام الأسلحة الكيماوية ضد الشعب الأعزل في الشيخ مقصود".

ونفى القيادي في "الإدارة الذاتية" منع الأهالي من مغادرة الشيخ مقصود، وجعلهم "دروعاً بشرية"، معتبراً أن هذه الأحاديث هي "محض هراء واتهامات خبيثة لغايات دينية"، في محاولة لتحميل وحدات "حماية الشعب" وشركائها جزءاً من مسؤولية قتل الأبرياء، وأردف "الوحدات تدعو الجميع للمقاومة الشعبية، لكنها تملك أيادي بيضاء وتاريخاً مشرفاً من حماية الشعب والتضحية من أجله.. وليس في سجل هذه القوى المسلحة حالة واحدة سابقة تؤكد مثل هذه الادعاءات..".

لم يكن لحي الشيخ مقصود في مدينة حلب أي وجود على خارطة اتفاق التهدئة الموقع أواخر شباط الماضي، وأضحى منذ مطلع الشهر ذاته وحتى اليوم ساحة معركة واستهداف يومي بالقذائف العشوائية، والتي راح ضحيتها عشرات المدنيين، وسط اتهامات مباشرة لفصائل المعارضة بتنفيذ انتهاكات بحق سكانه.

شهادات من الحي

حمل رئيس "المجلس المشترك" لحي الشيخ مقصود، عماد داود، الفصائل المرتبطة بـ "الائتلاف الوطني" و"بقايا المجلس الوطني الكردي" على حد وصفه، مسؤولية قصف حي الشيخ مقصود وسقوط ضحايا وجرحى من المدنيين.

وخص داود، في حديث إلى عنب بلدي، كلاً من جيش الإسلام والفرقة 16 والجبهة الشامية وأحرار الشام وثور الشام والسلطان مراد، ومن يمثلهم في هيئة المفاوضات، محمد علوش والعميد أسعد الزعبي، في إشارة منه إلى تورط الجميع بهذا القصف. وأوضح القيادي التابع لإدارة الذاتية (الكردية) أن عدد الضحايا والجرحى المدنيين داخل الحي، منذ الخامس وحتى التاسع من نيسان الجاري، بلغ 26 قتيلاً و101 جريح، غالبيتهم من الأطفال والنساء.

وفي حديث مع أحد قاطني الحي، فضل عدم نشر اسمه، أكد لعنب بلدي أن "القذائف تنهال على الشيخ مقصود بالكامل وبشكل عشوائي، ولا يتم استهداف المناطق العسكرية"، مشيراً إلى أن أربعة من أقاربه أصيبوا جراء سقوط قذيفة على منزلهم، اثنان منهم بحالة حرجة.

ولفت الشاب إلى أن الـ YPG (وحدات حماية الشعب) تمنع خروج الأهالي من الشيخ مقصود، متهماً الفصيل الكردي بـ "استخدام المدنيين دروعاً بشرية". ولدى سؤالنا عماد داود عن حقيقة هذا الأمر، امتنع عن الإجابة.

رأي الإدارة الذاتية

واعتبر الدكتور ناصر حاج منصور، رئيس مكتب العلاقات في "هيئة الدفاع والحماية

"تدمريون ضحايا تحريرهم" ..

110 آلاف نازح دون أدوية ولقاحات

عنب بلدي - خاص

"لتسليط الضوء على أهالي المدينة المشردين وتدارك الكارثة الإنسانية المقبلة عليهم"، أطلق ناشطو تنسيقية الثورة في مدينة تدمر، حملة بعنوان "تدمريون ضحايا تحريرهم"، الخميس 7 نيسان.

وأفاد ناصر التائر، عضو التنسيقية، أن الحملة ستكون في الوقت الراهن إعلامية فقط، وتهدف "لادفع المنظمات الإنسانية والإلحاح على ضرورة إنقاذ النازحين من المدينة، الذين انتشروا في مناطق متفرقة بعد سيطرة النظام السوري عليها".

ووثقت التنسيقية، معتمدة على مراسلين وأعضاء تابعين لها في عدة مناطق، 110 آلاف نسمة نزحوا عن المدينة في آخر إحصائية لها، واعتبر التائر أن نسبة الدقة في الإحصائية "تصل حتى 95%".

النازحون توزعوا إلى مناطق متفرقة،

وفق ما نقله عضو التنسيقية لعنب بلدي، موضحاً "توجه 30 ألفاً منهم إلى الرقة، و 25 ألفاً آخرون إلى مدينة إدلب وريفها، بينما دخل قرابة 25 ألفاً المخيمات والأراضي التركية".

كما يقطن عشرة آلاف نازح من المدينة في ريف دير الزور، بحسب التائر، ومثلهم في مناطق سيطرة النظام، إضافة إلى خمسة آلاف في كل من ريف حلب ومخيم الرقبان على الحدود الأردنية.

ويعاني النازحون ظروفًا قاسية، بحسب بيان الحملة، في ظل شح المستلزمات المعيشية ونقص الأدوية وانتشار الأمراض المزمنة، وأكد التائر لعنب بلدي أن "من مطالب الحملة الأساسية، تأمين الأدوية واللقاحات وخاصة لمرض الليشمانيا الذي ينتشر بكثرة في الوقت الراهن".

وناشد البيان كافة المنظمات والهيئات

الثورية والإغاثية وعلى رأسها الائتلاف الوطني والحكومة المؤقتة، "للنظر بعين الرأفة وتقديم يد العون والمساعدة للنازحين".

ومنذ مطلع الثورة ضد الأسد دخلت تدمر خارطة المدن المنتفضة، إلى أن أحكم النظام سيطرته عليها لعامين، ثم دخلها تنظيم "الدولة" في أيار 2015، عقب انسحاب مفاجئ لقوات الأسد وصف حينها بـ "المسرحية"، لتعود هذه القوات مدعومة بميليشيات أجنبية ومحلية وغطاء جوي روسي، وتحكم قبضتها على المدينة بمباركة دولية غير مسبوق، في 28 آذار الماضي.

تقع تدمر وسط سوريا، وتتبع إداريًا لمحافظة حمص (145 كيلومتراً إلى الشرق منها)، وتشكل عقدة مواصلات بين خمس محافظات رئيسية (دمشق، حمص، حماة، الرقة، دير الزور)، كما تتربع على الطريق الدولي الواصل بين سوريا والعراق.

خمسة أسباب وراء تراجع الأسد جنوب حلب

قائد جيش الإيمان: الغطاء الروسي نجح برصد طرق إمداد قوات المعارضة

شهد ريف حلب الجنوبي تغيرات كثيرة في الآونة الأخيرة، من الناحية العسكرية والسيطرة الميدانية بين قوات الأسد والمعارضة، ولعل أبرزها سيطرة الأخيرة على قرية وتلة العيس، 2 نيسان الجاري، والتي تعد ذات أهمية استراتيجية كبيرة في المنطقة، ما قلب المعادلة الموجودة، وتحولت قوات الأسد من مرحلة الهجوم إلى مرحلة الدفاع. ولهذا الانقلاب خمسة أسباب رئيسية لم يكن ليحصل لولاها.

طارق أبو زياد - حلب

ولعل أبرز هذه الأسباب هو إعلان وزارة الدفاع الروسية سحب معظم قواتها من سوريا، آذار الماضي، بما فيها عشرات الطائرات الحربية من قاعدة حميميم الجوية في اللاذقية. ولتوضيح الأثر الذي أحدثه هذا التغيير، تحدثت عنب بلدي إلى القائد العسكري في جيش الإيمان، عثمان الحموي، وقال "إن الطيران الروسي هو السبب الرئيسي لتقدم قوات الأسد في كافة المناطق التي سعى للسيطرة عليها".

وتابع القيادي "إن الغطاء الجوي الذي أمته الطائرات الروسية الحديثة نجح برصد طرق الإمداد التي تغذي المنطقة التي ينوي السيطرة عليها، وأجبرنا في بعض الأحيان على الانسحاب، لاستهدافه القرى والبلدات القريبة من المنطقة، والتي راح ضحيتها الكثير من المدنيين، وبكوننا لا نملك أي مضاد لهذه الطائرات كانت تشكل العقبة الأكبر بوجهنا".

انسحاب معظم الطائرات الروسية من حميميم، واقتصار ضرباتها على حيز محدد، منع القوات البرية من التقدم إلى مناطق سيطرة المعارضة، وتابع الحموي "مهما كان العدد المتقدم من المشاة فنحن باستطاعتنا أن نسيطر على الوضع ونمنعهم من التقدم نهائياً، فمقاتلو الأسد والميليشيات الداعمة له لا تستطيع مجابهتنا من دون الطائرات الروسية".

تظهر التسجيلات المصورة للميليشيات الأجنبية أن تقدمهم السابق في ريف حلب الجنوبي كان يأتي عقب تمهيد ناري من الطائرات والراجمات وكافة الأسلحة الثقيلة، وهذا هو السبب الرئيسي وراء سيطرتهم على مناطق واسعة في المنطقة، وفقاً للقيادي.

الميليشيات "الشيعية" تأكدت أن هدفها "مستحيل" صور قتلى الميليشيات في الريف الجنوبي،

والتي تداولها ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كانت كافية لتثبت أن معظم القوات الموجودة في صفوف قوات الأسد هي من الميليشيات الشيعية المتنوعة، كحركة النجباء العراقية، وحزب الله اللبناني، والحرس الثوري الإيراني، وتجمع جميعها على هدف رئيسي ووحيد، وهو الوصول إلى بلدي كفريا والفوعة المحاصرتين في ريف إدلب الشمالي، على اعتبار أن سكانها ينتمون إلى المذهب الشيعي أيضاً.

محمد الدوماني، أحد تقنيي الاتصالات في ريف حلب الجنوبي، أكد لعنب بلدي أنه وبعد التنصت على كافة الترددات التي تعمل عليها قوات الأسد، تبين أنه لا وجود يذكر لجيش النظام، ومعظم المقاتلين ينتمون إلى الميليشيات المتنوعة. وبعد الانكسارات التي تعرضت لها الميليشيات في قرية بانص وصوامع الحبوب في خان طومان، رغم محاولاتها المتكررة وبشكل يومي، والتي لم تسفر عن أي تقدم آخر، أصابها نوع من اليأس في تحقيق هدفها الرئيسي، وهو فك الحصار عن الفوعة وكفريا، ما دعا معظم القوى المهاجمة للانسحاب وترك الجبهات إلى الدفاع الوطني، المكون من متطوعين محليين، وتركز وجود من بقي منهم على خطوط التماس لمنع المعارضة من التقدم، بحسب محمد شكري، القائد العسكري في تجمع "أجناد الشام".

المعارضة ترصد صفوفها

وأوضح عثمان الحموي، القائد العسكري في جيش الإيمان، أن مناطق الريف الجنوبي لحلب كانت تعتبر "باردة" عسكرياً في السابق، وكون أغلب القرى التي فيها تعد نائية، جعل وجود الفصائل المقاتلة فيها قليل إلى حد كبير، لذلك كان التقدم الأول لقوات الأسد في المرحلة الأولى "سهلاً بعض الشيء"، والخبرة العسكرية الضعيفة في صد الهجمات من قبل المعارضة كان لها أثر جلي أيضاً.

خطي دفاع في كل المناطق، وتم تحصين الأوتوستراد الدولي وتأمين طرق الإمداد بشكل كامل"، لافتاً إلى أن "وجود الخنادق والجور الفردية كانت تحمي المقاتلين من ضربات الطيران الروسي، وتجعلهم على جاهزية تامة لصد أي هجوم أرضي قد يتعرضون له".

الهدنة والخروقات المتكررة

ولسريان الهدنة وتوقف الأعمال العسكرية فضل كبير أيضاً، إذ استطاع كلا الطرفين أخذ قسط من الراحة، وترتيب صفوفهما، لكن المستفيد الأكبر هناك هو فصائل المعارضة، والتي استطاعت بعد توقف الطيران تدارك الوضع ورفع الجاهزية لأي مستجد، فالعراك الأخيرة أكسبتها خبرة عسكرية كبيرة.

محمد الزعبي، ناشط إعلامي في ريف

حلب، أوضح لعنب بلدي أن الخروقات المتكررة التي قام بها النظام خلال الهدنة، ومحاويلته التقدم في عدة نقاط، دعا المعارضة للرد عليها، وسنت هجوماً معاكساً على مواقع النظام في الريف الجنوبي، أسفر عن استرجاع النقاط التي تقدم إليها الأسد في الهدنة، بالإضافة إلى السيطرة على تلة العيس الاستراتيجية.

ورغم الانكسارات والتراجع في صفوف قوات الأسد، حاولت مؤخراً التقدم باتجاه بلدة الزربة من محور زيتان، الأربعاء 6 نيسان، بالتزامن مع هجوم مماثل على صوامع خان طومان، بإسناد جوي روسي. وبحسب المكتب الإعلامي لحركة أحرار الشام، فإن الفصائل الموجودة في المنطقة نجحت بصد الهجوم، وقتل قائد الحملة، والحيلولة دون إحراز أي تقدم يذكر.

مقاتلو المعارضة في ريف حلب الجنوبي - 5 نيسان 2016 - (عنب بلدي)



الخدمات المدنية تنسق مع مؤسسات النظام

الكهرباء

ماتزال على رأس الممنوعات عن درعا

دفع الحرمان من التيار الكهربائي، الذي تعاني منه محافظة درعا، الأهالي للبحث عن الحلول المتاحة والمتوفرة، فشهدت المناطق المحررة انتشاراً واسعاً للمولدات الكهربائية وألواح الطاقة الشمسية، بينما خصصت الهيئة العامة للخدمات المدنية في المحافظة، مكاتب خاصة لمتابعة عمل وصيانة شبكات الكهرباء.

عنصر من الدعاغ المدني في درعا يصلح عطل في توصيل الكهرباء لأحد الأحياء - (فيسوك)

العمل يجري بالتنسيق مع مؤسسات النظام

وتنسيق الهيئة مع مديرية الكهرباء التابعة للنظام، "لمحاولة تذليل الصعوبات وحل أعطال الشبكة التي تغذي المناطق المحررة أو الخاضعة لسيطرته"، بحسب أبو نبوت، واعتبر أن ملف الكهرباء مشترك ومن الضروري التواصل والتنسيق في إصلاح الأعطال، خاصة عندما تكون ضمن مناطق اشتباك.

وتبحث مكاتب المتابعة في الهيئة، عدداً من الحلول كتأمين المولدات الكبيرة لتغذية الأحياء السكنية، كما أفساد أبو نبوت، وعلل صعوبة تنفيذ هذه المشاريع، "لحاجتها إلى إمكانيات كبيرة لا تتوفر في الوقت الحالي، وسط غياب كامل لأي دور للحكومة المؤقتة والائتلاف الوطني".

وأوضح أبو نبوت أن الهيئة "لم تحصل على أي دعم من الحكومة المؤقتة أو من الائتلاف"، مطالباً بدعم "كامل القطاع ومساعدة الهيئة في إصلاح أعطال الشبكة الكهربائية، لتخفيف حجم المعاناة التي يعيشها أهلنا".

على الرغم من اعتماد النظام سياسة التجويع والحصار والحرمان من الخدمات كالتيار الكهربائي والاتصالات وغيرها، إلا أن أهالي المناطق المحررة ومنها درعا، استطاعوا التأقلم، بينما أصر معظم من التقهتهم عنبلدي في المحافظة، على أن الثورة مستمرة سواء توفرت الكهرباء أم لم تتوفر.



ومدرّب، وبالتعاون مع مختصين من كافة مناطق المحافظة.

وتكمن المعاناة وسط صعوبات تطال أبسط مستلزمات العمل، كما أشار أبو نبوت، لافتاً "نحن نملك بعض المعدات فقط ونحتاج للكثير، ونعاني من نقص في أسلاك الألمنيوم الخاصة بالشبكات، إضافة لنقص في قواطع المحولات وزبوتها".

وعزا مدير الهيئة تزايد الصعوبات، "لحالات السرقة التي طالت البنية التحتية من القطع أكبال النحاس والقواطع والأبراج".

الشرب، التي تغذي المناطق المحررة أو الخاضعة لسيطرة قوات النظام على حد سواء، وفق أبو نبوت.

تحديات كبيرة واجهت الهيئة

الواقع الصعب فرض على الهيئة تحديات كبيرة ومهام عديدة، بحسب مديرها، وقال إنها تعمل على إصلاح الشبكات التي تسقط بفعل القصف، ضمن الإمكانيات المتواضعة، كما تصلح الأطال الأرضية لشبكات التوتر العالي داخل مدينة درعا، عبر فريق مختص

مدير الهيئة، وأوضح أن "شبكات الكهرباء في محافظة درعا أصبحت شبه خارجة عن الخدمة، في أغلب المناطق وخصوصاً الساخنة منها، بسبب الاشتباكات التي أثرت على محولات الكهرباء كما هو الحال في مدينة درعا". وتشهد منطقتا الجيدور وحوض اليرموك ساعات انقطاع طويلة للكهرباء، بينما يصل التيار الكهربائي إلى بعض قرى الريف الشرقي والغربي لمدة ساعة أو ساعتين يومياً كحد أقصى، بسبب وقوعها على طريق إمداد مضخات مياه

محمد قطيفان - درعا

ومع ارتفاع أسعار بدائل تأمين التيار الكهربائي، وفي ظل معاناة بعض القرى والبلدات التي تحظى ببضع ساعات من الكهرباء، عن طريق المحطات الخاضعة لسيطرة قوات النظام، والتي لم تكن لتحصل عليها لولا موقعها، برز دور الهيئة العامة للخدمات المدنية في درعا.

الشبكات شبه خارجة عن الخدمة

عنب بلدي التقت مع رمزي أبو نبوت،

النظام يجبر آخر العائلات التركمانية على الرحيل إلى تركيا

أحمد حاج بكرى - ريف اللاذقية

دخلت آخر العائلات التركمانية في ريف اللاذقية إلى الأراضي التركية، بعد سماح السلطات في تركيا، السبت 2 نيسان، بدخول 400 عائلة من سكان جبلي الأكراد والتركمان (قرابة 1500 شخص)، من خلال معبر اليمضية الحدودي، ونقل النازحون إلى مخيم سوروج على الحدود السورية التركية، القريبة من قرية عين العرب (كوباني).

وسمحت تركيا بدخول النازحين على الشريط الحدودي، بعد أن تعرض لقصف مركز بصواريخ ومدفعية النظام المتمركز في برج زاهية وجبل ربيعة وجبل العالية، بشكل مستمر. ممثل مجلس محافظة اللاذقية في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، المحامي فادي إبراهيم، أوضح لعنب بلدي أن المجلس نقل المدنيين، بعد التنسيق مع الحكومة التركية، عازياً السبب "للهجمة الشرسة التي يشنها نظام الأسد على ريف اللاذقية المحرر"، ما أجبر السكان على ترك قرَاهم والهروب إلى مناطق آمنة.

وقال إبراهيم إنه وبعد أن شمل القصف كافة قرى الساحل مؤخراً، بدأت تركيا بنقل العائلات إلى مخيمات داخل تركيا، إلا أنهم فضلوا البقاء قرب الحدود داخل الأراضي السورية، مضيفاً "تدمير مبنى المجلس المحلي في قرية اليمضية دفعنا إلى التواصل مع الحكومة لإدخال من تبقى من المدنيين في ريف اللاذقية".

100 ألف تركماني وعربي دخلوا تركيا

وبحسب إحصائيات المجلس المحلي، فإن أكثر من 100 ألف شخص من سكان جبلي الأكراد والتركمان، موجودون حالياً في تركيا، دخلوها منذ بداية الثورة، بينما اعتبر إبراهيم أن العائلات التي دخلت السبب، ضمت آخر من تبقى من تركمان في ريف اللاذقية. عضو إدارة الكتلة التركمانية السورية العاملة في جبل التركمان، أحمد وزير، اعتبر أن النظام عمل على تغيير ديموغرافية المنطقة منذ القدم، من خلال تجاهل إيصال الخدمات إلى القرى التي يقطنونها في المنطقة، مشيراً في حديثه لعنب بلدي "كل ذلك دفع بالسكان إلى ترك قرَاهم والتوجه إلى المدن لتعليم أطفالهم وتأمين حياة أفضل لهم".

الأسد الابن أكمل خطة أبيه، بحسب وزير، من خلال تسليم معراج أورال المعروف بـ"علي كيالي"، وقائد لواء "تحرير اسكندرون" إدارة المنطقة، وقال إنه فتح طريقاً للعلويين بين تركيا وسوريا، وأخلى ريف اللاذقية من السنة، لإقامة الدولة العلوية، "وهذا ما يعززه مؤخراً بدفعه العائلات العلوية للاستقرار في المناطق التي سيطر عليها في جبل التركمان".

وعاش التركمان السوريون سنوات من التهميش في ظل حكم الأسد، الذي حرّمهم من حقوقهم وجردهم من قوميتهم، إلا أنهم شاركوا منذ بداية الثورة بمراحلها السلمية والمسلحة، وشكلوا أحزاباً سياسية وفصائل مسلحة مازالت تقاقل ضد النظام السوري حتى الآن.

عنب بلدي - الحسكة

مشروع زراعي

للاستفادة من "خيرات" ريف الحسكة

نهر ودادية في ريف الحسكة - نيسان 2016 (عنب بلدي)



تعمل الإدارة الذاتية في ريف الحسكة، منذ مطلع الأسبوع الجاري، على مشروع تنموي لزراعة الخضراوات بكافة أنواعها في منطقة القحطانية، لرفد المنطقة بالاحتياجات الأساسية بعد إغلاق المعبر الحدودي بين سوريا وإقليم كردستان العراق قبل أشهر.

وأفساد المشرف على المشروع، غالب سيمو، أنه يقوم على الاستفادة من مياه نهر "ودادية" في القحطانية، لزراعة قطعة أرض كان النظام استولى عليها عندما كان يسيطر على المنطقة.

وعملت الجرافات والآليات على تسوية الأرض، للاستفادة منها في زراعة الخضار والأشجار كالزيتون، وفق سيمو، الذي أوضح أن هناك دراسة لتوسيعه ليشمل بقية المناطق التي تخضع لسيطرة الإدارة الذاتية، "على اعتبار أن المنطقة لا تملك أي منفذ حالياً لدخول أي مواد".

وعزا المسؤول عن المشروع، بدأه في الوقت الحالي "لأن الضرورة تفرض الاعتماد على خيرات المنطقة، لتوفير ما يلزم للأهالي"، متوقفاً أن يستفيدوا من منتجاته اعتباراً من الموسم المقبل.

وتأتي الخطوة في ظل ارتفاع جنوني لأسعار الخضراوات، أفصح عنه تجار المنطقة لعنب بلدي، بعد إغلاق المعبر الذي يربط المحافظة مع كردستان العراق، منذ ثلاثة أشهر، وأكدوا ارتفاع سعر كيلو البندورة، على سبيل المثال، من 80 إلى 800 ليرة سورية.

للشهر الثالث على التوالي أهالي الحسكة يعانون

من أغلق معبر "سريمالكا" بين سوريا وكردستان العراق؟

بهار ديرك - الحسكة

نتيجة التعامل غير المسؤول للمشرفين في الطرف السوري، وتدخلهم بشؤون الإقليم، نافيًا ما تتداوله جهات إعلامية على أن سبب الإغلاق يعود "لمشاكل في تقاسم الجمركة الحدودية".

إغلاق المعبر رفع أسعار المواد

تداعيات إغلاق المعبر ألقت بظلالها السلبية على المنطقة، ما أربك الأهالي وساهم بتضيق الخناق عليهم، وخاصة مع إغلاق كافة المنافذ إليها في الوقت الحالي. شهاب أبو النور، سائق شاحنة من مدينة حلب، كان ينقل البضائع بين سوريا وكردستان العراق، قال لعنب بلدي إن المعبر كان يشهد مرور 534 شاحنة يوميًا، مضيفًا "كنا ندفع جمركا عن كل شحنة للقائمين على إدارة المعبر". أما شفيق ولاط، وهو تاجر مواد غذائية من مدينة القامشلي، فلفت في حديثه لعنب بلدي إلى أن إغلاق المعبر رفع من سعر الخضار، مشيرًا إلى أن سعر كيلو البندورة ارتفع من 80 ليرة سورية، إلى 800 ليرة، كما كان سعر كيس السكر (50 كيلوغرامًا) 8800 ليرة، إلا أنه تجاوز 20 ألف ليرة حاليًا، "ووحده المواطن الذي يدفع الضريبة".

نتيجة الخلافات بين حكومة إقليم كردستان العراق، وممثلي "الإدارة الذاتية" في محافظة الحسكة، يستمر إغلاق معبر "سريمالكا" الحدودي بين الإقليم وشمال شرق سوريا، للشهر الثالث على التوالي، ما أثر سلبيًا على الواقع المعيشي لأهالي الحسكة. وأوضح زاهد محمود، وهو موظف في إدارة المعبر، لعنب بلدي أن الجسر الواقع على نهر دجلة، والذي يربط كردستان العراق مع سوريا، "كان قبل أشهر ممرًا لمئات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والإغاثية".

ولم يقتصر عمل المعبر على مرور شاحنات المواد الغذائية، إذ كان طريقًا لدخول قطع تديل الأليات ومواد البناء، ومكانًا لتصدير الأغنام والأبقار والمحاصيل الزراعية على أنواعها، من الجزيرة السورية، وفق محمود. ويتبادل طرفا إدارة المعبر من الجانبين السوري والعراقي، الاتهامات حول مسؤولية إغلاقه، واعتبر موظف الإدارة من جهة إقليم كردستان، فرست زاخو أن إدارته في الجهة السورية هي المسؤولة. زاخو قال لعنب بلدي، إن الإغلاق جاء

الإغلاق أثر بدوره على مزارعي المنطقة

وكان لإغلاق المعبر في وجه التجار، تأثيره الكبير على مزارعي محافظة الحسكة ومربي الحيوانات فيها، بعد أن كانوا يصدرن المحاصيل والثروة الحيوانية إلى إقليم كردستان العراق. عادل مراد، تاجر محاصيل زراعية من بلدة الدرباسية في الحسكة، أوضح لعنب بلدي أنه اشترى كميات كبيرة من مادتي الكزبرة والكمون، وخبزها بغية تصديرها إلى الإقليم، إلا أن استمرار إغلاقه "سبب مشكلة حقيقية إذ إن تكديسها لفترات طويلة يتسبب بتلفها".

أما شلاش محيي الدين، ويعمل في تربية الماشية في البلدة، فاعتبر أن إغلاق المعبر أوقف عمله بشكل كامل، بعد أن كان يصدر أبقاره وأغنامه إلى الإقليم ومنه إلى دول الخليج وتركيا بأسعار جيدة، على حد وصفه. وأضاف محيي الدين "سكان المنطقة يعتمدون في تأمين رزقهم على تربية الحيوانات والزراعة، كما أنك لا ترى اليوم أحدًا يأتي ليشتري مانربيه، والذي يكلفنا ثمن العلف والأدوية"، مردفًا "أحوالنا ساءت لدرجة لا توصف".

الزيارات توقفت والمهربون يتحكمون بالأهالي

لجأ الآلاف من السوريين بداية الثورة، إلى إقليم كردستان العراق، ويقدم معظمهم داخل ست مخيمات في دهوك وأربيل، وكانت إدارة المعبر تسمح للأهالي بزيارة أقاربهم في الإقليم، إلا أن إغلاقه سبب أزمة مرورية. ويضطر الشخص الذي يريد زيارة أقاربه، إلى تجاوز الحدود العراقية بطرق "غير شرعية"، متحملًا مخاطر الطريق وأعبائه. سليمان رستم، شاب من محافظة الحسكة، قال لعنب بلدي إن إغلاق المعبر فتح الباب أمام المهربين للتحكم بالمهاجرين، مشيرًا إلى أنه مطلوب للخدمة الإلزامية لدى الإدارة الذاتية، الأمر الذي دفعه إلى السفر باتجاه الإقليم للعمل.

وبما أن المعبر مغلق حاليًا، اتفق رستم مع مهرب عراقي، ودفع له مبلغ ألف دولار أمريكي، وأوضح "قطعنا الطريق مشيًا لمدة ست ساعات، في ظروف الجو القاسية وتجاوزنا نهر دجلة بصعوبة".

سوء الإدارة وغياب الضوابط التموينية

سوء إدارة المنطقة وتفشي الفساد، وغياب الضوابط التموينية، كان من الأسباب الداعمة لتردي الواقع المعيشي في مدينة الحسكة وريفها، بحسب مديرية التموين التابعة للنظام. الموظفة في المديرية، غالية عثمان، اعتبرت أنها كانت تضبط يوميًا قبل عام 2011، "مئات المخالفات بحق التجار الذين كانوا يتلاعبون بأسعار البضائع"، إلا أن خروج مناطق واسعة منها عن سيطرة النظام "فاقم الوضع".

وعزت عثمان تردي الواقع إلى "غياب تام للضوابط التموينية، واحتكار التجار للبضائع بحسب ما يراه مناسبًا، واستغلال وضع المواطن".

أنشئ معبر "سريمالكا" في السنة الثانية من الثورة السورية، وأسست إدارته جسرًا حديديًا على نهر دجلة، لتسهيل مرور البضائع، كما عبره الآلاف من السوريين المهاجرين إلى الإقليم بداعي العمل أو اللجوء، ويحذر الأهالي من سوء الظروف بشكل أكبر، في حال استمرار إغلاقه.

النظام نقض الاتفاق ولم يسمح بترحيلها

انتشار القمامة في حي الوعر ينذر بكارثة صحية

جودي عرش - حمص

لعنب بلدي السبب في حرقها يكمن في زيادة منسوبها اليومي. وأوضح سويد أن المكتب رحّل جزءًا من القمامة، إلى منطقة في الجزء الشمالي من الحي، لافتًا إلى صعوبات واجهت عمل الكادر "بسبب الكميات الهائلة".

تنص بنود الاتفاق الذي أبرم بين طرفي النزاع على إخراج القمامة من الحي، لكن النظام لم يطبق هذا الأمر، وفق سويد، وقال "تلقينا وعودًا تنص على ترحيلها، لكن لجنة التفاوض أكدت للمكتب الخدمي بأنها لم تحصل على موافقة أمنية لتنفيذ البند، وهذا يضع أهالي الحي في خطر الإصابة بالأمراض".

حسنا داخل منازلنا بسبب تخوفنا من الأمراض والحشرات، محاولة إيجاد الحلول لم تكن كافية لإخراج أهالي الحي من خوفهم، كما لم تحمل أي فائدة تذكر.

أهالي الوعر مستأؤون ويشكو أهالي الحي من ازدياد كمية القمامة في الشوارع، ويتخوفون من إصابة الأطفال بأمراض "خطيرة"، الأمر الذي أجمع عليه معظم من التقنهم عنب بلدي. ياسر المحمد، من أهالي الوعر، اعتبر أن انتشار القمامة "حسنا داخل منازلنا بسبب تخوفنا من الأمراض والحشرات"، مردفًا "محاولة إيجاد الحلول لم تكن كافية لإخراج أهالي الحي من خوفهم، كما لم تحمل أي فائدة تذكر".

لجنة التفاوض في المرحلة الأولى، ورفض النظام إخراج المعتقلين في المرحلة الثانية. وتالتت على الحي الحمصي، سلسلة حصارات بعد تعليق الهدنة مؤقتًا، لعدم التزام النظام ببندها ومنع دخول مادة الطحين، الأمر الذي دعا الأهالي لاستخدام مادة الأرز كبديل، تزامنًا مع فقدان حليب الأطفال. ويرى سكان الوعر أن عملية ترحيل القمامة داخليًا، "تشبه تمامًا عملية نقل جثة من قبر إلى آخر"، واعتبر المحمد في ختام حديثه لعنب بلدي أنه "إذا لم تستطع الجهات المعنية في الحي، إخراج النفايات منه، فعليهم دفنها والتخلص منها حتى نشعر أننا بشر".

أزمة القمامة في حي الوعر، تشرين الثاني - (عنب بلدي)



فشل إخراج النفايات

رفض النظام إخراج النفايات من حي الوعر، باعتبارها وسيلة فعالة للضغط على المدنيين داخله، والذي يقدر عددهم بمئة ألف نسمة، وفق عبد السلام سويد، مدير المكتب الخدمي التابع للمجلس المحلي في مدينة حمص. وقدر المكتب كمية النفايات المنتشرة في الحي بـ 60 ألف متر مربع، تتوزع داخل 160 شارعًا، عازيًا في حديثه

التفاهات البوتينية ومفاوضات الجعفري

حذام زهور عدني



لا تُرى نهايته في المدى المنظور، نجد ويجد العالم معنا، فهاهنا ورقة الجعفري، بوضع بند تحرير الجولان، (بعدما تناسها نظامه، الأب والابن، أربعين عاماً)، في مفاوضات هدفها الرئيس الانتقال السياسي من نظام الديكتاتورية لنظام الديمقراطية والمواطنة، ونراها شبيهة بدفع المقتول معراج الكيالي لرفع علم تحرير اسكندرون بعدما تنازل عنه في اتفاقات سابقة مع تركيا، وكأن تحرير الأراضي السورية هي ورقة مساومات شخصية، وليست الهدف الوطني الأول لأي سلطة لها علاقة بالوطن والشعب والدولة التي تحكمها. والمضحك المبكي أن يتحدث مندوب الأسد عن الجولان واسكندرون في الوقت الذي يحول الوطن إلى ورقة بيد احتلال مضاعف، إيراني روسي، يعقد الصفقات والتفاهات مع العدو المفترض للمقاومة والممانعة، ويساوم وفق مصالح إسرائيل.

صورة تفصيليه، فطار راؤبين ريفلين رئيس إسرائيل إلى موسكو ليطلع على الموقف الروسي بتفاصيله الملهمة، فليست إسرائيل ممن تترك مصالحها للصدفة، أو تهمل أي مبادرة تتعلق بسياسة التفوق التي تتبعها من زمن وجودها كسياسة استراتيجية لها، وللإحاطة بأبعاد ذلك الانسحاب، علمًا أن اللوبي الصهيوني الروسي ليس بعيداً عن بوتين، لكن بوتين يعمل لمصلحته بالتوازي مع المصلحة الروسية أولاً، ويتحرك بتفاهات متعددة ليس أقلها التفاهات الروسي-الأمريكي، أو الروسي-الإيراني، ثم الروسي-الإسرائيلي، إنه حقاً سيد التفاهات الدولية بالرغم من احتلاله لجزيرة القرم وتقسيم أوكرانيا واحتلاله لسوريا، ودفع النفوذ الغربي التاريخي في منطقة الشرق الأوسط إلى خانة "اليك" كما يُقال. لقد جعل الأسد والإيرانيون وسياسة أوباما بوتين سيد العالم الجديد، وأعطوه فرصة الثأر لتاريخ روسيا والاتحاد السوفييتي من خلال بيع الوطن السوري ومن أجل كرسي السلطة. من خلال التفاهات المفترضة السابقة، ومن خلال واقع الاحتلال الروسي لسوريا، ذلك الاحتلال الذي

الموافقة على بلعه. ورباعاً، ألا تتم أي تسوية للصراع السوري إلا يعلم إسرائيل، وربما بموافقتها. وخامساً، الالتفاف على الاتفاق النووي الإيراني وقصصة النفوذ الإيراني في سوريا من خلال تأثير تحالفها مع إيران، فهي لا تريد في موقع التماس معها من ينافسها ويقاسمها النفوذ ويُزعجها بطلباته. وسادساً، التنسيق بين الشركات الإسرائيلية والروسية بموضوع المكتشفات البترولية والغازية في الساحل السوري، ومن يدري فقد تكون هناك تفاهات سرية أخرى. وبالطبع فلبوتين طلباته أيضاً من إسرائيل، والمساومة هنا سيدة سوق التفاهات، هو يعلم مدى النفوذ الإسرائيلي في أوروبا وأمريكا، ولأوكرانيا والعقوبات الاقتصادية علاقة وثيقة فيها، فلم لا يوافق على المصالح الإسرائيلية في سوريا ويأخذ منها ما يضمن مصالحه المهمة في مكان يعلم تماماً أنها تؤثر فيه.

قد تكون التفاهات الروسية-الإسرائيلية أهم التفاهات البوتينية المؤثرة على الشعب السوري، وأكثرها بعداً عن مصالحه، وإهانة للدولة السورية.

فبعد الجفوة الملموسة بين نتنياهو وأوباما، والتعالي الذي ظهر منه وكأنه هو رئيس الولايات المتحدة، خاصة في موقف الكونغرس منه، أدارت السياسة الإسرائيلية ظهرها لأمريكا وتوجهت إلى روسيا لأسباب متعددة:

- الاتفاق النووي الأمريكي-الإيراني الذي كان لإسرائيل تحفظات عليه.

- محاولة أوباما تحقيق حلم إنهاء الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي ورفض نتنياهو تلك المحاولة.

- الموقف الأوبامي غير المؤثر بالوضع السوري على عكس الموقف الروسي.

- التأثير الروسي الكبير في الوضع السوري من خلال دعم النظام الأسد، السياسي والمالي والعسكري السابق، ثم التدخل العسكري المباشر والقواعد العسكرية والمصالح الاقتصادية في ساحل شرق المتوسط.

لقد وجدت السياسة الإسرائيلية أن روسيا أصبحت جارتها الشمالية المهيمنة على الدولة السورية وقراراتها، وبوتين رئيس قوي لا يتردد بل يعتمد عليه، ومن نافل القول إن لهما مصالح مشتركة في سوريا، ما دفع بنتنياهو للهرولة إلى الكرملين عشية وصول الطائرات الروسية المتطورة الأجواء السورية.

كانت طلبات نتنياهو التي تسربت والتي يمكن توقعها هي: أولاً، معرفة نوع السلاح الروسي الذي سيصل إلى الأيدي السورية، والذي قد يبقى في تلك الأيدي على افتراض انسحاب روسي محتمل. وثانياً، تعهد روسي بحرية الحركة للطيران العسكري الإسرائيلي في الأجواء السورية وعدم اعتراض الطائرات الروسية له، حيث يجد أنه من المهم ضرب مناطق عسكرية معينة أو ضرب خطوط إمداد الصواريخ لحزب الله. وثالثاً، التعهد باستمرار السلام في الجولان، وعملياً

صدوة علوية؟

وثيقة "الابتدار العلوي" التي أصدرها "مشايخ العلويين" لم تأت من فراغ، فقد استنفذ "جيش" الطائفة أغلب مقدراته البشرية، والتدخل الروسي لم يحسم الصراع، والروس لن يموتوا دفاعاً عن الطائفة أو عن الأسد. الروس يكتفون بالقصف عن بعد ويتركون لشباب الطائفة والمليشيات والمغرر بهم من السنة مهمة "تنظيف" المواقع على الأرض. في النهاية، فالروس مهتمون بمقايسة علويي سوريا مقابل الناظرين بالروسية في "أوكرانيا".

الروس يريدون قاعدتهم البحرية في "طرطوس" والجوية في "حميميم" وحقول الغاز في المتوسط وهم يستعملون الطائفة كدرع بشري. صحيح أن الروس لا يريدون "تنشيع" العلويين لكنهم ليسوا أكثر اهتماماً بالدم "العلوي" منهم بالدم "السني"، فالروس ينطلقون من مبادئ عنصرية وفوقية ولن يكونوا "إخوة سلاح" مع العلويين لا اليوم ولا غداً.

إن جاء "انتصار" الأسد بفضل التدخل والغطاء الروسي، فسيفيق شباب الطائفة يموتون لحراسة جيش الاحتلال الروسي وسيفيق العلويون ينزفون لعقود، في حين ينعم الروس بالشاليهات المكيفة، تماماً كما يحصل في العراق وأفغانستان بين الأمريكيين و"حلفائهم المحليين".

إن كان الروسي لا يبالي بحماية أبناء الطائفة وهم المحسوبون عليه، فما بالك بالأمريكي والإسرائيلي!

الأمريكي الراحل من المنطقة لن يعود إليها كرمي لعيون الطائفة الكريمة، والإسرائيلي تعاهد مع الأسد لكي يحميه ويحمي احتلاله وليس العكس. يبقى حزب "نصر الله" والشيعية، وهؤلاء أخطر على الطائفة من السنة، فالإيراني لديه مشروع إمبراطوري وحضاري متكامل يتلخص في "التنشيع" لكامل المنطقة، هذا المشروع لديه فرصة حقيقية للنجاح في وجود دول "سنية" عاجزة و"مشرشحة" من نوع "أصدقاء الشعب السوري".

كلفة أي "انتصار"، ولو محدود، يتحقق على يد الشيعة ستكون مرتفعة للغاية وستعرض العقيدة العلوية لأزمة أخطر من تلك التي يواجهها السنة. "تنشيع" العلويين والسنة هو لب المشروع الإيراني الذي يبني نجاحاته استناداً إلى فشل كل الأنظمة "السنية" في بناء هياكل ومؤسسات دولة حديثة، باستثناء الدولة التركية، العلمانية. بعد جيل أو جيلين من الفشل السني ومن انحطاط الفكر الإسلامي السني إلى مجاهل السلفية والتحجر و"الدعشنة"، من يضمن أن لا يطبق السنة (والعلويين...) القاعدة الخلدونية المعروفة "أن المغلوب يقلد الغالب لاعتقاده الخاطئ بكماله...". هذا هو الهدف الإمبراطوري الإيراني: تنشيع المنطقة العربية وإدخالها ضمن النطاق الحيوي الإيراني، على ذات المنوال الذي تم بموجبه بناء الإمبراطورية الشيعية وتسخير موارد الجوار الروسي لصالح الأمة الروسية.

في هذه الحالة يكون العلويون قد دفعوا الثمن الدموي للصراع السني الشيعي المفترض وسيكونون ضحايا انتهاء هذا الصراع حين ينتهي، هذا إن انتهى.

في حالة انهيار الحلف الداعم للأسد سيدفع العلويون أيضاً ثمن الهزيمة من دمايتهم، ولن يجدوا أذاناً صاغية لدى "أشقائهم" السنة، الذين أشبههم الزبانية المحسوبون على الطائفة ذبحاً وقصفاً وبراميل منذ عقود.

باختصار، أصدقاء الأسد ليسوا معنيين بإنقاذ الطائفة إن دارت عليها الدوائر وهم، إن أتوا، فسيأتون بعد أن يكون قد قضى الأمر، كما فعل الأوروبيون حين تدخلوا في "رواندا" عام 1994 لإنقاذ حلفائهم من "التوتسي" وإعادتهم للسلطة، لكن بعد أن تم قتل مليون "توتسي" بالسكاكين ودون استعمال أسلحة نوعية.

بكلمة أخرى، ستكون الطائفة العلوية، كأفراد وكعقيدة، خاسرة على المدى البعيد، فليس لدى السنة ما يخسرونه سوى الذل والعبودية.

وثيقة "الابتدار العلوي" التي تجنب إبادة مجازر الأسد حاولت أن تعزل الطائفة عن نظام العصابة، وهذا الأمر كان سيكون له كبير الأثر لو أتى قبل الهولوكوست السني، لكنه يبدو، مع الأسف، كمحاولة متأخرة لتجنب سيناريو هين أحلامهما مر.

سيناريو "الحراكين" المتعاونين مع المستعمر الفرنسي في الجزائر والسيناريو "الرواندي".

تقضي بأن يتم التعاقد مع مدربين مجهولين من الدرجة العاشرة من دول أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي السابق تنتهي تجاربهم مع المنتخب بخروج شامخ من التصفيات مشفوعاً بشرف المشاركة وتسجيل الحضور، وسفر عدد من مسؤولي الاتحاد وزيارة عواصم قريبة وبعيدة كمشرفين على بعثة المنتخب.

وفي مناسبتين نادرتين تعودان إلى أواخر العام 2010، حاول الاتحاد السوري لكرة القدم التعاقد مع مدربين اثنين عليهم القيمة بليرة، وذلك تحضيراً لمشاركة المنتخب في كأس آسيا 2011، وانتهت تجربتان قصيرتا الأمد بطريقة هزلية لا تقل هزلاً عن كشة التفاوض المزمع مع الأخ جوزيه.

التجربة الثانية تتعلق بالتعاقد مع المدرب الصربي راتومير جوكوفيتش، والمسكين كان يناديه رئيس اتحاد كرة القدم حينها فاروق سريّة باسم راتومور بدلاً من راتومير، وحاول العديد من زملاء إقناع فاروق بأن اسمه راتومير بلا جدوى، وطبعاً فاروق سريّة فضيحة بجلاجل لحاله لا مكان لسريدها هنا. المهم، وحتى لا نشرد ونطيل بالقصة القصيرة أساساً، لم تمر بضعة أيام على وصول راتومير واكتشافه أن اسمه راتومور حتى



ملاذ الزعبي

راتومور ومورينو وقائمة الفيفا السوداء

كان بديهياً أن يُستقبل خبر نية الاتحاد السوري لكرة القدم التفاوض مع المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو بسيل جارف من التهكم والسخرية، إذ لا شيء على الإطلاق من الممكن أن يجمع المنتخب المغمور بالمدرب المشهور، بما في ذلك شكل الكرة والملعب.

وبعيداً عن كل النكات المحققة التي قيلت وستقال في المناسبة، فإن مسألة تعاقد المنتخب السوري مع مدربين أجانب لطالما كانت مصدرًا خصبًا للنكات والفساد وسوء الإدارة والفشل الذريع، فالعادة الأبدية كانت

كان يشمخ الخيط ويهرب في ليلة لا ضوء قمر فيها، احتجاجاً على تدخل أعضاء اتحاد كرة القدم بعمله. فراتومير، أو راتومور، ورغم أنه عمل في عدد من دول العالم غير الأول لم يكن يعرف أن الوضع سيكون مزرياً لهذه الدرجة في سوريا الأسد فحزم حقيبته ورحل حالفاً الأيمان المعظمة أن لا تدوس قدمه بلادنا السعيدة إلا إن كان قادماً كمدرب لمنتخب آخر.

أما التجربة الأولى، السابقة لتجربة راتومير بأيام قليلة فقط، فكانت التعاقد مع المدرب الصربي الآخر ميلان زيفانوفيتش (لك أن تتخيلي أختي القارئة كيف يمكن لفاروق سريّة أن يلفظ كنية هذا المدرب)، والضحية ميلان هذا لم يباشر مهمته أساساً، فبمجرد الإعلان عن التعاقد معه، بدأت صحف سورية مرموقة منها البعث والموقف الرياضي وغيرها تتساءل عن الكيفية التي يتم بها التعاقد مع مدرب موضوع في قائمة الفيفا السوداء للمدربين، وبما أن دور الصحافة كسلطة رابعة في بلادنا لا غبار عليه، تراجع اتحاد كرتنا الموقر عن التعاقد مع ميلان، إذ كيف يتعاقد بلد "الرياضة حياة" مع مدرب عليه إشارة استفهام. وما إن تم فسح التعاقد حتى اكتشف فاروق سريّة وصحبه ألا وجود لشيء اسمه القائمة السوداء للفيفا.

إيران الدولة.. حلم السيطرة ومستقبل التقسيم

يقول ابن خلدون في مقدمته الشهيرة إن الدول كالأفراد، تمر بذات المراحل من ولادة وفتوة وقوة ومن ثم هرم وزوال.



وتضاف إلى هشاشة النسيج الاجتماعي الإيراني ومروره بانتفاضتي غضب، وسوء الأحوال المعيشية وتدني مستوى دخل الفرد والاستبداد والسلطة المطلقة التي يمارسها النظام، وتوجد جميعها في قبضة مرشد الثورة. كل هذه العوامل، بالإضافة للخسائر الكبرى التي لحقت بجيشها بسبب تدخله في سوريا ومقتل الكثير من قادة الصف الأول، ستسفر في النهاية عن انتكاسة كبرى لسياسة إيران وخسارة فادحة قد تؤدي إلى تقسيمها إلى عدة دويلات فينقلب السحر على الساحر. قد لا يتحقق هذا السيناريو على المدى القريب لكنه سيتحقق على المدى المتوسط لانتفاء مصالح كبرى على ذلك، وكل ذلك يتعلق بما ستمخض عنه الثورة السورية، والمؤكد أن انتصار الثورة في سوريا هو بداية النهاية بالنسبة لإيران.

أخرها، وقد تتحول إلى حرب إقليمية واسعة سيكون الخاسر الأكبر فيها هو نظام ملاي إيران. بالنظر للتكوين العرقي الإثني لإيران، نجد أنها تحتوي على أكثر من ستة مكونات رئيسية عرقية إثنية وأنها لا تلتقي سوى بالأرض التي تسكنها وأن بعض هذه الطوائف أو الأعراق تعاني اضطهاداً كبيراً. كذلك فإن وجود مناطق تعتبر محتلة من قبل إيران وأهلها يقاومون "الاحتلال"، مثل إقليم الأحواز العربية الذي يخوض حرب تحرير، وإن لم تكن وصلت للمرجو منها لكنها وبدعم عربي وإقليمي قد تتحول إلى حركة مقاومة تقض مضجع الإيرانيين. الحرب الاقتصادية التي تشن ضد إيران، تلعب دورها أيضاً، وبدايتها تخفيض أسعار النفط الذي تعول عليه إيران كثيراً في تحسين اقتصادها المتدهور،

النخبة والحرس الثوري وفيلق القدس في سوريا، بسبب خسائرها الكبرى، وربما يكون القشة التي قصمت ظهر البعير. فقد أدى هذا التدخل إلى تحول الصراع بينها وبين القوى السنية الكبرى في المنطقة إلى صراع صريح وواضح، ولم يعد حرباً بالوكالة، فبدأ كل طرف يعد لهذه الحرب، فعقدت إيران مع الولايات المتحدة صفقة النووي الإيراني مقابل الدعم الأمريكي لها، في حين سارعت السعودية وتركيا وباكستان بقيادة تحالف إسلامي معاد بالدرجة الأولى لإيران، ويضم معظم الدول الإسلامية في إشارة واضحة لحرب إثنية طائفية وأن إيران لا تمثل العالم الإسلامي. هذه الحرب وهذا التحالف، كما يبدو من مؤشراتته الأولى، سيكون نواة حرب على كافة الصعد، ليس السياسي (تصنيف حزب الله إرهابياً) أولها، ولا الاقتصادي

تكراره التحذير لأكثر من مرة، وأن هذه الطائفة هي التي دخلت الأجواء العراقية وقصفت مفاعل "تموز" ثم عادت عبر الأجواء السورية، وقد استدعي الضابط وحقق معه لأشهر ثم عوقب بتأخير ترفيعه لسنة أشهر. وخاض الجيش الإيراني معارك عنيفة مع الجيش العراقي وبدعم أمريكي غربي لمدة ثماني سنوات، خسر فيها الطرفان كثيراً من الأرواح بالإضافة للخسائر الاقتصادية التي تعدت المليارات، ثم فرض بعدها حصار على العراق كان من نتائجه خروجه من معادلة القوة في الشرق الأوسط، واستنزاف دول الخليج اقتصادياً، وبالتالي الحفاظ على أسعار النفط بما يخدم اقتصاد الدول الكبرى، وكذلك الحفاظ على نسبة مبيعات مرتفعة للأسلحة. كانت هذه أولى المهام التي نفذها نظام الملالي في الشرق الأوسط، لتبدأ بعدها محاولة التمدد والتسلل إلى تلك الدول من خلال دعم الأقليات الشيعية فيها، مثل لبنان، حيث أنشئ حزب الله اللبناني لينفذ أجندة إيران في البلد الصغير، كذلك دعمت الحوثيين في اليمن وعملت على تعزيز علاقة استراتيجية مع نظام الأسد الطائفي في دمشق، هذه العلاقة التي آتت أكلها بدعم النظام السوري في حربه ضد الثورة السورية، الذي تحول إلى ما يعرف اليوم بـ "احتلال عسكري للأرض السورية"، بعد فشل النظام في القضاء على الثورة. ولتثبيت أركان طهران في المنطقة، كان لا بد من أن تسوق أفكارها من أجل التغطية على أفعالها، مثل معاداة إسرائيل وشعار الموت لأمريكا، وعليه، اشتري النظام الإيراني ذمم العديد من مدعي المقاومة، مصادراً قرار المقاومة ضد إسرائيل مع لجم المقاومين وإيهامهم بالدعم. وامتدت محاولات إيران التوسعية إلى المغرب العربي وشمال إفريقيا، حيث تم الكشف عن خلايا نائمة لإيران وحزب الله ذراعها في المنطقة، ثم تابعت إيران سياستها بإبصال حلفائها إلى قيادة العراق بعد تسليمه للولايات المتحدة الأمريكية. لكن التمدد السابق، يوقفه تدخل قوات

فراس علاوي

يقول ابن خلدون في مقدمته الشهيرة إن الدول كالأفراد، تمر بذات المراحل من ولادة وفتوة وقوة ومن ثم هرم وزوال. وما قاله ابن خلدون قبل مئات السنين يكاد ينطبق تماماً على كثير من تجارب الدول، ففي القرنين الماضيين شهدت الساحة الدولية ظهور قوى كبرى وأقول نجمها وصعود قوى أخرى، كتجربة ألمانيا النازية والاتحاد السوفيتي وأقول جميعهما، وكذلك المملكة المتحدة وانحسار دورها، وزوال الدولة العثمانية، وظهور الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عظمى.

وبالحديث اليوم عن إيران التي ظهرت على مسرح الأحداث بفعل دعم دولي لثورتها ولأسباب عديدة أهمها: 1- دعم الولايات المتحدة لنظام طائفي (شيعي) يشكل معادلاً للقوى السنية الموجودة في الشرق الأوسط، لإيقاف التقارب بين حكومة الشاه وكل من مصر ودول الخليج العربي. 2- تحويل دفة الصراع العربي-الصهيوني إلى صراع طائفي سني-شيعي.

3- استغلال طموح قادة إيران بقيام دولة إيران الفارسية في الضغط على الدول العربية والإقليمية، خاصة تركيا وباكستان، وجعلها جسر عبور للقوى العالمية من أجل التدخل في المنطقة. وبالفعل بدأ قادة إيران بالعمل وفق ما خطط لهم منذ البداية، فكان هدفهم الأول هو القوة العربية الناشئة والدولة الحديثة التي يتم بناؤها، والمقصود هنا العراق. فقد بدأت الحكومة العراقية الجديدة، بإنشاء قوة عسكرية واقتصادية حديثة وصلت إلى البحث عن دعم دولي لإنشاء مفاعل نووي سمي بمفاعل "تموز"، بالاتفاق بين صدام حسين وجمارك شيريك، عندما كان صدام رئيس مجلس قيادة الثورة، لكن إسرائيل دمرته بقصف جوي عام 1981 بتواطؤ مع النظام السوري.

ويذكر ضابط برتبة نقيب في الدفاع الجوي العراقي آنذاك، أنه أخبر القيادة السورية بدخول طائرة إسرائيلية المجال الجوي السوري لكنه لم يتلق أي رد رغم

"كاتالوغ" الثورات عند المثقفين.. واستثمار الأنظمة لهم

محمد رشدي شرجي

استطاعت النخب هناك تجاوز حساسياتها الأيديولوجية لصالح المسألة الوطنية، وغيبت عن قصد أحاديث الإسلام والعمالية لصالح استنقاءات الديمقراطية، ولا يخلو الأمر طبعاً من استثناءات (حمة الهمامي المعارض لزين العابدين ناشد العسكر مراراً التدخل للانقلاب على حكم النهضة)، ولكن يبقى تغليب المصلحة العامة هي ما ميزت التجربة هناك.

وبعيداً عن التجربة التونسية، تتحمل النخب السياسية والثقافية مسؤولية كبرى عن انهيار الربيع العربي، فهي بتخندقها وراء أيديولوجياتها و"كاتالوغاتها" البالية، أجازت لنفسها العمالة لصالح الأنظمة البائدة نفسها مخافة أن يصل خصومها الفكرية والأيديولوجيون، المستعدون بدورهم للجوء لنفس الحيل، للسلطة. في تنظيره لدور المثقف، يعتبر المفكر علي شريعتي أن مهمة المثقف هي تهيئة الجماهير للثورة وليس قيادتها، أما أن تتحالف النخب مع الأنظمة ضد الجماهير، فهذا ما اخضعت به بعض نخبنا، وهو ما سيكتبه التاريخ بحروف الخيانة والعار.

أنها تحكم شعوبها بمنطق القوة المسلحة العارية، هي أذكي مما تبدو للوهلة الأولى. وقد لا يبدو مثيراً للاستغراب أن هذه الأنظمة استثمرت في رجال الدين (هذه هي وظيفة رجل الدين أساساً) والإعلاميين والمثقفين، ولكن من الصادم فعلاً أن تكون هذه الأنظمة استثمرت في المعارضين وناشطي حقوق الإنسان أيضاً. والحقيقة أن الثورات أظهرت القاع السحيق الذي تستقر فيه النخب في العالم العربي، تعال رهيب عن مطالب الجماهير، وتناقض وغرور فارغ من علو، واشتراط على المظاهرات قبل "التكريم" بالشاركة فيها، والغالب أن هذه النخب أثناء اعتكافها في أبراجها العاجية كونت ما يشبه "كاتالوغاً" خاصاً بالثورات، فلا تكون الثورة ثورة إذا خرجت من المساجد، ثم لا تكون ثورة ما لم تشارك فيها النساء "مناصفة" وبالتساوي مع الرجال، ولا تكون ثورة إذا لم تكن مطالبها ديمقراطية علمانية واضحة لا لبس فيها، هكذا يقول "كاتالوغ"، ثم هل هي ثورة أم انتفاضة؟ وغيرها من أسئلة فسفطائية لا تنتهي. يقف أمام هذا الخراب الاستثناء التونسي، حيث

ترك مصر ونتجه إلى سوريا، لبعود خلت انشغل الوسط الثقافي والفكري في سوريا بالمعارك ما بين محمد سعيد رمضان البوطي والكاتب العلماني نبيل فياض، عشرات المحاضرات والمقالات وعدة كتب نشرها الطرفان لتبيان ما لدى الطرف الآخر من "ضلال" و"رجعية"، وغيرها من المصطلحات الخاصة بكل منهما. ومع اندلاع الثورة في 2011 اتحد الرجلان خلف بشار الأسد، وقتل البوطي مؤيداً له، والآخر ينتظر وما بدل تبديلاً. أكثر ما تنطبق المفارقة السابقة على الحقوقي "العالمي" هيثم المناع، الرجل الذي رفع لآياته الثلاث "لا للعنف، لا للطائفية، لا للتدخل الخارجي"، في وجه المعارضة وليس في وجه النظام، بل وزاود عليهم بها في المحافل الدولية، حتى انتهى به المطاف رئيساً كرتونياً لقوات عسكرية تدرّبها الولايات المتحدة الأمريكية، وتؤمن لها روسيا غطاءً جويًا كثيفاً، وتتهم بارتكاب جرائم تطهير عرقي في شمال سوريا، بحسب منظمة العفو الدولية. الأمثلة كثيرة لا يتسع المجال لنكرها بالتأكيد، ولكنها تثبت جميعاً أن الأنظمة العربية، التي لطالما اعتُقد

الأموال والمكاسب السياسية..

تدفع النظام و "التنظيم" لاختطاف الصحفيين

بعد ثلاث سنوات من الاحتجاز في سجون النظام السوري، أفرج عن الصحفي الأمريكي كيفن دوز بعد مراسلات "سرية" أجرتها واشنطن وموسكو، ونجحت بالضغط على حكومة النظام وأطلقت سراحه فعلاً، إذ نقل الجيش الروسي الصحفي إلى موسكو ووسلمه للسفارة الأمريكية هناك، وما لبث أن غادر الأراضي الروسية.

تعبيرية - صحفيين يهرعون للبحث عن ملجأ من القصف في حلب (رويتز - مظفر سلمان)



عنب بلدي - عمر الحلبي

وكانت صحيفة واشنطن بوست، ذكرت في وقت سابق عن مسؤولين أمريكيين نبأ إطلاق سراح كيفن دوز، الذي احتجز بعد سفره إلى سوريا في 2012.

وقال مارك تونر، المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، لوكالة أنباء "رويترز"، إن الرجل أطلق سراحه قبل أيام وإنه غادر سوريا.

وأضاف "كنا أيضاً على اتصال دوري مع الحكومة السورية فيما يتعلق بالقضايا القنصلية بشكل عام والمواطنين الأمريكيين المحتجزين في سوريا"، مقدراً جهود الحكومة الروسية التي أجرتها من أجل هذا المواطن الأمريكي.

وتعيد عملية التفاوض هذه بين موسكو وواشنطن والنظام، إلى الواجهة ظاهراً احتجاز الصحفيين أو خطفهم، والتي يستخدمها كل من النظام السوري وتنظيم "الدولة" في أغراض سياسية وللضغط من أجل المكاسب، في انتهاك صارخ للقوانين الدولية المرتبطة بحرية الصحافة، والقانون الدولي الإنساني وقرارات مجلس الأمن.

النظام ينفى احتجاز الصحفيين.. ويفرج عنهم

خلال السنوات الثلاث الماضية، اختطف عشرات الصحفيين على الأراضي السورية، ففي الوقت الذي أعلن فيه النظام عدم مسؤوليته أو نفيه لعمليات الاختطاف، جاهر التنظيم بعمليات التصفية الميدانية لصحفيين أجانب على الأراضي السورية. الصحفي الأمريكي كيفن دوز، والذي لعبت روسيا دوراً كبيراً في إطلاق سراحه يوم الجمعة 8 نيسان على حد قول وزارة الخارجية الأمريكية، دأب النظام السوري على نفي مسؤوليته عن اعتقاله، إذ بقي في سجنه ثلاث سنوات إلى أن سمح له بإجراء مكالمات مع نويه قبل أن يفرج عنه، وهو ما يدل على أن هناك عدداً من الصحفيين الأجانب الذين ما يزالون يقبعون في سجون النظام السوري، وربما أوستن تاييس، الذي فقد في سوريا أيضاً العام 2012 واحداً منهم.

حتى الآن من غير المعروف ما هو السبب الذي دفع النظام السوري للإفراج عن الصحفي الأمريكي، وربما ينظر لعملية الإفراج على أنهابادرة حسن نية أمام المجتمع الدولي عشية الجولة الجديدة من مفاوضات جنيف في 13 نيسان الجاري، لكن مهما كان السبب وراء ذلك، يبقى هناك ضحية، وهو الصحفي دوز، الذي قضى ثلاث سنوات في السجن دون نذب، وأفرج عنه تحت ضغوط دولية، ومثل دوز كثيرون.

مقايضة صحفي سويدي

في شباط 2015، اعتقلت سلطات النظام السوري على أحد الحواجز في مدينة القامشلي، الصحفي السويدي، يواكيم ميدين، مع مترجمه، وأودع الاثنان في السجن إلى أن تم إطلاق سراحهما في صفقة مبادلة بين قوات النظام ووحدة حماية الشعب في تلك المنطقة. وشكى الصحفي وقتها من سوء المعاملة ومن جلسات التحقيق الطويلة حول عمله وسبب قدمه خاصة وأنه لا يحصل تأشيرة دخول.

إعدام فولبي وسوتلوف

في 22 تشرين الثاني 2012، اختطف الصحفي الأمريكي، جيمس فولبي، من قبل تنظيم "الدولة"، وسرعان ما ظهر في تسجيل خاص، وظهر صحفي آخر يتحدث الإنجليزية قائلاً "إن مصيره مرتبط بقرارات البيت الأبيض المقبلة". وكان الصحفي المتحدث هو ستيفن سوتلوف، (31 عاماً)، الذي يحمل الجنسية الإسرائيلية، والكاتب بمجلتي "تايم" و"فورين بوليسي" وقد اختطف قرب الحدود بين سوريا وتركيا عام 2013. وفي آب 2014 أعلن التنظيم عن إعدام الصحفي فولبي عبر فيديو مسجل نشر

على الإنترنت. وفي وقت لاحق أعلن عن ذبح الصحفي سوتلوف في 2 أيلول 2014.

إعدام الصحفيين اليابانيين

ومع تصاعد هجمات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة على مناطق سيطرة التنظيم في سوريا والعراق، وسع التنظيم دائرة استهدافه لكل ما يمس مصالح الدول المشاركة في هذا التحالف، وأعدم الرهينتين اليابانيتين كنجي غوتو، في 31 كانون الثاني 2015، وجونكو إيشيدو في نفس الفترة تقريباً، وذلك بعد أن فشلت المفاوضات غير المباشرة بين الأردن وتنظيم "الدولة" الذي طالب الأردن بتسليم ساجدة الريشاي مقابل إطلاق سراح الرهينة الياباني الثاني. وكان التنظيم طالب اليابان بدفع فدية مقابل إطلاق سراحهما، لكن وصول المفاوضات إلى طريق مسدود دفعه لقتلهما.

"المان" مقابل صحفيين فرنسيين

في المقابل، شهدت الفترات الماضية إطلاق مجموعات جهادية وتنظيم "الدولة" سراح عدد من الصحفيين دون الإفصاح عن المقابل لقاء ذلك، وأعلنت صحيفة "إل موندو" الإسبانية في 30 آذار 2014،

إطلاق سراح مراسلها خافيير اسبينوزا والمصور المستقل ريكاردو غارسيا فيلانوفا، اللذين اختطفا في 16 أيلول من قبل تنظيم "الدولة" وفق ما أعلنت الصحيفة.

وفي 2 آذار 2014، أفرج عن الصحفي الإسباني مارك مارخينيداس الذي اختطف في حماة وسط البلاد.

وفي حزيران 2013، اختطف أربعة صحفيين فرنسيين قرب مدينة حلب، واتهم عناصر من تنظيم "الدولة" باختطافهم، إلى أن نجحت صفقة مالية بالإفراج عنهما وفق ما ذكرت مصادر

وسائل إعلام، والصحفيون هم: ديدي فرانسوا ويعمل مراسلاً لإذاعة "أوروبا 1" وإدوارد إلياس وهو مصور صحفي.

أما نيكولا انين، فهو مراسل مجلة

حول العالم.

تنص المادة 79 من البروتوكول الإضافي الملحق باتفاقية جنيف 1949 لحماية المدنيين بالنزاعات العسكرية على أن الصحفيين المدنيين الذين يؤدون مهامهم في مناطق النزاعات المسلحة يجب احترامهم ومعاملتهم كمدنيين، وحمايتهم من كل شكل من أشكال الهجوم المتعمد، شريطة ألا يقوموا بأعمال تخالف وضعهم كمدنيين. (القانون الدولي الإنساني)

ووفق الشبكة فإن الحكومة السورية خرقت بشكل "لا يقبل" قرار مجلس الأمن رقم 2139، واستخدمت القنابل البرمائية على نحو ممنهج وواسع النطاق، منتهكة عبر جريمة القتل العمد المادة السابعة من قانون روما الأساسي.

وختتمت الشبكة بتوصية مجلس الأمن بضممان التنفيذ الجدي للقرارات الصادرة عنه "إذ تحولت إلى حبر على ورق، وبالتالي فقد كامل مصداقيته ومشروعية وجوده".

وأوضحت الشبكة أن الحصيلة، جاءت خلال اتفاق وقف الأعمال العدائية، مشيرة إلى أن النظام السوري مازال يستخدمها بقصف مناطق مختلفة من سوريا. ولفت التقرير إلى أن أول استخدام بارز من قبل القوات الحكومية للقنابل البرمائية، كان بداية تشرين الأول 2012 ضد أهالي مدينة سلقين في محافظة إدلب، مشيراً إلى أن 99% من ضحاياها مدنيون، كما تراوحت نسبة الضحايا من النساء والأطفال بين 12% ووصلت إلى 35% في بعض الأحيان.

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، الخميس 7 نيسان، تقريرها الشهري الخاص بتوثيق استخدام القوات الحكومية للبراميل المتفجرة خلال آذار الماضي. ووفق التقرير استخدام 241 برميلاً متفجراً في سوريا، خلال آذار، العدد الأكبر منها كان في محافظتي حلب وريف دمشق، ثم إدلب، وخلف القصف بالبراميل مقتل ثلاثة مدنيين (طفلة وسيدتان).

رغم الهدنة..

الأسد قصف سوريا بـ 241 برميلاً متفجراً خلال آذار

الأخوان مخلوف في أوراق بنما.. دليل آخر على "نهب" الشعب السوري

كيف يخبئ الفاسدون أموالهم

شكلت "أوراق بنما"، وهي مجموعة وثائق حصلت عليها صحيفة "زود دويتشه تسايونج" الاستقصائية الألمانية من مصدر مجهول، ونشرها الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين، "ورقة التوت" الأخيرة التي سقطت وعزّت أهم رجال الأعمال والشبكة الاقتصادية الداعمة للنظام السوري الممثلة بعائلة مخلوف وبشخص رجل الأعمال رامي مخلوف وشقيقه حافظ، الذي كان يرأس أحد فروع الأمن التابعة للنظام السوري قبل أن يتم عزله، ويقال إنه فر إلى بلاروسيا بما خف حمله.



عنب بلدي - اقتصاد

ربما لا يحتاج السوريون إلى كثير من الوثائق والأدلة التي تثبت انفراد رامي مخلوف وعدد من رجال الأعمال المقربين منه بالسيطرة على الاقتصاد السوري حتى اندلاع الثورة، مستفيداً من صلته برئيس النظام ومتسلحاً بالتسهيلات التي يقدمها شقيقه حافظ مخلوف، لكونه رئيس أحد أقوى فروع الأمن في سوريا. وتعد شركات "الأوف شور" نموذج الأعمال الأفضل عند عائلة مخلوف والمقربين من النظام السوري، حيث يتم فيها إخفاء الثروات بعيداً عن أعين الرقابة المالية، سواء في سوريا أو في دول الربيع العربي، إذ كشفت تسريبات عن تفضيل رجال الأعمال البارزين وكذلك السياسيين في البلدان العربية وحول العالم لهذا النموذج من الأعمال وامتلاك أموال طائلة تحت أسماء شخصيات مقربة ووهمية، والقيام بأعمال "مشبوهة" مثل غسل الأموال والتجارة غير المشروعة من أجل زيادة الثروات.

مخلوف يلتف على العقوبات الدولية

عقب اندلاع الثورة السورية، طالت العقوبات العربية والغربية شخصيات بارزة في النظام السوري تصدّرها رامي مخلوف وشقيقه وتم منعهما من السفر والحجز على أموالهما للدور الذي لعباه في دعم النظام وتمويل حملاته لقمع الشعب السوري. لكن رامي مخلوف وغير واجهاته الاقتصادية

من مؤسسات ورجال أعمال استمر في مشاريعه وأعماله داخل سوريا وخارجها، وفي إيداع الأموال في الملاذات الآمنة، واستمرت جهات دولية بالتعامل معه رغم الحظر الأوروبي والأمريكي، إذ كشفت وثائق سرّبت من فرع بنك HSBC في جنيف، العام الماضي وعُرفت بـ "سويسليكس" أن مخلوف أودع 10.5 مليار جنيه إسترليني عام 2006، في حسابات سرية بسويسرا، وذكر البنك أنه لم يجمد تلك الحسابات، إلى أن قدمت وكالات رقابية طلباً خاصاً في أيار 2011. وبعد تشديد العقوبات على النظام السوري بعد العام 2011، والتي شملت الأذرع المالية للنظام السوري وأبرزها المصرف التجاري السوري، استمر بنك سوريا الدولي الإسلامي، الذي يملك إيهاب مخلوف حصة كبيرة فيه، بلعب دور الوسيط لتنفيذ صفقات لحكومة النظام، وكان واجهة للتجاري السوري، ما حدا بالاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات عليه، وخلال العام 2014 عاد الاتحاد الأوروبي ورفع العقوبات عن البنك وذلك في أيار من العام 2014.



أودع مخلوف 10.5 مليار جنيه إسترليني عام 2006، في حسابات سرية بسويسرا

شركة وهمية في جزر العذراء البريطانية

كشفت أوراق بنما التي سرّبت من شركة موساك فونسيكا، ومقرها بنما، عن تحويلات سرية لبنوك وشركات بحوالي 2 مليار دولار، وشملت الوثائق ملوك ورؤساء دول وشخصيات عامة، ورجال أعمال وسياسيين بارزين، وكان منهم رجل الأعمال رامي مخلوف. فقد أظهرت الوثائق أنه في عام 2002 أسس شركة سيرياتل موبايل تيليكوم، حيث حصل على نسبة 10% منها في سوريا، ونسبة 63% لشركة Drex Technologies الوهمية التي أسسها في جزر العذراء البريطانية. وتمتلك شركة "Drex Technologies S.A" حساباً بنكياً بقيمة 2.6 مليون دولار، كما افتتحت حساباً بنكياً آخر في HSBC في جنيف، وفتح مخلوف أيضاً حسابات لثلاث شركات يملكها، وهي "Lorie Limited" و "Dorling International Limited"، وراماك، في البنك نفسه.

وكان بنك HSBC يدير حسابات لشركات أخرى يديرها مخلوف هي Seadale و Cara Corporation International Corporation. وكذلك شركة Eagle Trading & Contracting Limite، وشركة Hoxim Lane Management Corp التي يملكها شقيقه.

وبحسب الوثائق فإن كلاً من رامي وحافظ مخلوف استهدفاً من قبل المجتمع الدولي، عبر فرض عقوبات بسبب الدعم الذي قدمه للنظام السوري وما يقوم به من عمليات قمع للمحتجين المطالبين بتطبيق الديمقراطية.

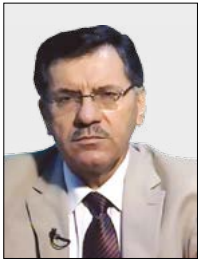
الوثائق أشارت إلى أن الأخوين مخلوف يملكان شركات متنوعة الأنشطة منذ عام 1998 كان بعضها في مجال الاتصالات مع مستثمرين أردنيين، وهو ما يدل على الصفقة التي من خلالها تأسست سيرياتل عندما دخل رامي مخلوف شريكاً بنسبة 63% عبر شركة دريكس الوهمية في جزر العذراء البريطانية. كما تمكن حافظ مخلوف من الحصول على مبلغ أربعة ملايين دولار كانت في حسابات سرية في البنوك السويسرية.

الحيات الضريبية..

سرقة المواطن دون علمه

وتعليقاً على ما ورد في وثائق بنما، قال المحلل الاقتصادي السوري، سمير سعيفان، إن "فضائح بنما هي فضائح بالنسبة للمواطن العادي الذي يتم نهبه ولم يكن يعلم عنها شيئاً بينما هي جزء من ممارسة عادية ضمن نظام عالمي محكم صممه ونفذه ويحميه الأقوياء المتحكمون بهذا العالم من رجال مال ورجال سياسة في خدمة رجال المال". وما يسمى بالجنات الضريبية Tax

paradise وتسمى أيضاً الملاذات الضريبية tax haven أو الجزر الضريبية tax oases، "هي الأماكن التي يخبئ سارقو الشعوب أموالهم فيها، وهي دول أو جزر صغيرة تتبع أحياناً لدول كبيرة مثل بريطانيا العظمى أو غيرها ولا تفرض أي ضرائب تذكر على الشركات المسجلة عندها أو الأموال المودعة في مصارفها وتضمن السرية الكاملة، وبالتالي تشكل ملاذاً آمناً للصوص وناهبى بلدانهم وشعوبهم".



سمير سعيفان
محلل اقتصادي سوري

وأوضح سعيفان أن الجنات الضريبية، تستخدم بطريقتين رئيسيتين، الأولى: إيداع أموال وثرورات فاسدة دون فرض أي ضرائب عليها والتكتم عليها، لذا يلجأ لها الفاسدون من الرؤساء وكبار المسؤولين، لإيداع أموالهم وتأسيس شركاتهم بأسمائهم أو أسماء أشخاص آخرين

عدوى ارتفاع الأسعار تصل إلى "كشفية" الأطباء

تقل خبرتهم عن عشر سنوات 1500 ليرة سورية بعد أن كانت 700 ليرة سورية، بينما ستصبح أجره الأطباء الذين تقل خبرتهم عن عشر سنوات ألف ليرة سورية بعد أن كانت 500 ليرة سورية في 2011.

حسن علل رفع نقابة الأطباء لتسعيرة الكشف من أجل محاسبة الذين يخالفون التسعيرة، ولكيلا يتذرع الطبيب بعد ذلك بأن التسعيرة قليلة ولا تساوي شيئاً في الظروف الراهنة، خاصة وأن عدداً من الأطباء أصبحوا لا يتقيدون بالتسعيرة المفروضة من

ولم يقتصر ارتفاع الأسعار على المواد الغذائية وحاجيات المواطن الأساسية فحسب، بل تعدى ذلك إلى ارتفاع أجور الأطباء بحدود 100% في الخمس سنوات الأخيرة.

نقيب الأطباء في سوريا، عبد القادر حسن، قال في تصريح لصحيفة الوطن المقربة من النظام، 6 نيسان، إن النقابة تنوي رفع أجره "كشفية" الطبيب المختص في سوريا خلال الأيام المقبلة.

وبحسب كلام حسن ستصبح أجره "كشفية" الأطباء المختصين الذين لا

سعر الكشفية
الطبيب الجديد

1000 ← 500

1400 ← 700

سعر الكشفية
الطبيب القديم

سنوات الخبرة

-10

+10

لم تترك سنوات الأزمة الخمس في سوريا والمستمرة منذ 2011 حتى الآن شيئاً على حاله، وخاصة في ارتفاع الأسعار تأثراً بانخفاض مستوى الليرة السورية إلى أدنى مستوياتها.

مصطلحات اقتصادية

شركات "الأوف شور"

هي نوع من الشركات التي عرفتها الأنظمة الدولية التجارية الحديثة، والتي تأسس في دولة ما، ويكون نشاطها محصوراً خارج حدود الدولة التي تأسست فيها.

ويتم تأسيس مثل هذا النوع من الشركات عبر الإنترنت أو من خلال بنوك الأوف شور، ولا يحتاج تأسيسها سوى عقد تأسيس ونظام داخلي، ولا تحتاج إلى مقر، إنما يشترط فقط وجود عنوان بريدي للمراسلات.

وتكون للشركة عناوين أخرى، وهو ما يزيد من قدرتها على التخفي وعدم تتبع الآخرين لنشاطاتها، كما أن تأسيس الشركة يحظى بنوع كبير من السرية ويصعب الكشف عنه.

وتعد أوراق بنما الشهيرة، المسربة من شركة موسك فونسيكا، من أهم الأمثلة وأكثرها وضوحاً على حجم نشاط مثل هذه الشركات، ودورها في إخفاء أموال الشخصيات العامة والرقابة والجهات الضريبية في بلدان هذه الشخصيات.

وتوجد دول ومدن كثيرة تتيح إنشاء شركات الأوف شور على أراضيها، من أهمها: قبرص ودبي ورأس الخيمة وموناكو وهونج كونج وبنما وسنغافورة، إضافة إلى وجود جزر تتيح إنشاء هذه الشركات التي تساعد في عمليات تهريب وغسيل الأموال مثل جزر مارشال والأنتيل وفيرجن وبرمودا وكايمان.

وتجعل هذه الدول من شركات الأوف شور كيئاً مستقلة، وتقوم بإعفائها من الضرائب وتوفر خدمة تعيين أشخاص أو مكاتب استشارية لإدارة الشركة، من خلال تعليمات تلقونها من الإدارة الحقيقية المتخفية لهذه الشركة وعدم إظهار أسماء المالكين الحقيقيين.

ولا توجد على شركات الأوف شور أي رقابة ولا مطالبة بالقوائم المالية لها، ويكفي أن تجتمع الجمعية العمومية عن طريق الهاتف، ولا يمكن معرفة أي معلومة عن هذه الشركات، ما يسهل عليها التخفي وعدم إظهار نشاطاتها بقدر كبير.

وفي حالة وفاة أحد المساهمين في مثل هذه الشركات فإنه من الضروري الحصول على وصية معترف بها تضمن حقوق الورثة لكن في كثير من الأحيان لا يعرف الورثة بها فتضيع حقوقهم.

وتعتبر هذه الأماكن ملاذات آمنة لإيداع أموال الكبار وأموال الجريمة والأموال المنهوبة، حيث تضمن سرية المودعين ولا تخضع أموالهم لضرائب تذكر.

في الملاذات الآمنة؟



الباهاما في البحر الكاريبي، وجزر سيشل في المحيط الهندي وغيرها. مدير الاتحاد الدولي للمحققين الصحفيين، جيرارد رابلي، قال لهيئة الإذاعة البريطانية BBC إن "الوثائق تغطي الأعمال اليومية في شركة موسك فونسيكا خلال الأربعين عاماً الماضية". وأضاف "أعتقد أن التسريب قد يصبح أكبر لظمة يتلقاها عالم (الأنشطة) في الخارج (الأوف شور) بسبب حجم الوثائق".

يصف الكثيرون أوراق بنما بأنها أكبر تسريب بعد وثائق وكيليكس والضريبة الأبرز للصحافة الاستقصائية، لأنها ربطت التسريبات بإنجاز تحقيقات استقصائية أنجزها صحفيون عرب وأجانب بمشاركة أكثر من 100 وسيلة إعلامية عالمية، أثبتت تورط شخصيات حكومية وبارزة في قضايا غسيل أموال وفساد وتمويل حملات غير مشروعة، منها ما كشفه تحقيق لجريدة العربي الجديد عن قيام مجموعة عبد الكريم في سوريا بتقديم خدمات لصالح النظام السوري، فقد زورت عقوداً وبيانات للشحن واستخدمت سفناً وغيّرت وجهات سيرها، وفق الخزانة الأمريكية. وينظر إلى وثائق بنما على أنها دليل ومستمسك قانوني يمكن الأخذ به لجهة السعي من أجل استرداد الأموال المخبأة في الملاذات الضريبية والعائدة لعائلات مخلوف والتي يمكن أن تعود يوماً ما إلى الشعب السوري.

زعيمان خليجيان إلى جانب مخلوف في أوراق بنما

طلت أوراق بنما وعددها حوالي 11.5 مليون وثيقة، أسماء مقربة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وأحد أقرباء ملك المغرب، ونجل الرئيس المصري الأسبق حسنى مبارك، والملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، ورئيس الإمارات خليفة بن زايد، ورامي وحافظ مخلوف، ويان دونالد كامبيرون والد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبيرون المتوفى عام 2010، ورئيس الحكومة الباكستانية، وأفراد من أسرة رئيس أذربيجان، وابنة رئيس الوزراء الصيني السابق، ونجل الرئيس السابق في دولة غانا، ونجل رئيس وزراء ماليزيا، وأحد أقرباء رئيس المكسيك، ومقربين من رئيس ساحل العاج السابق، وابن شقيق رئيس جنوب أفريقيا، وشقيقة ملك إسبانيا، ومساعد للرئيس الأرجنتيني ليونيل ميسي، وميشيل بلاتيني. وتحتوي الأوراق المسربة على بيانات تتعلق بعمليات مالية لأكثر من 214 ألف شركة (offshore) في أكثر من 200 دولة ومنطقة حول العالم. ورصدت أبرز عشر شركات، سهلت عمليات التهريب من الضرائب لعملائها بطرق غير شرعية، وهي شركة جزر فيرجن البريطانية بمنطقة البحر الكاريبي، وشركة بنما في أمريكا الوسطى، وجزر

يستخدمونهم كواجهة والطريقة الثانية تلجأ إليها الشركات الكبرى والصغرى للتهرب من دفع الضرائب، فتسجل مقرها الرئيسي فيها شكلياً بينما مقرها في مكان آخر في عاصمة كبرى، أو تشكل الشركات الكبرى شركات شقيقة في إحدى الملاذات الضريبية وتمارس النشاط باسمها في دول وأسواق ومناطق لا تفرض ضرائب مرتفعة، وبالتالي تتهرب من دفع الضريبة بحسب قانون الدولة التي تقيم فيها وقد تكون بريطانيا أو أمريكا أو ألمانيا أو غيرها لا فرق.

هنا يخبئ اللصوص أموالهم وأشار سعيان إلى أن أشهر الجناح الضريبية هي "بنما، وجامايكا، وبربادوس، وجزر اندورا، والباهاماس، وباربادوس، وبيليز، وبيرمودا، وتورك، وكايكوس أيلاند، ودول في قلب أوروبا مثل آيرلندا، وسويسرا (وهي الأكثر شهرة ونشاطاً) والدنمارك، وموناكو، وليخنشتاين، ولوكسمبورغ، والجزر العذراء البريطانية، وجيرسي البريطانية، وأيل أوف مان البريطانية، وجزر الأنتيل الهولندية، وجزيرة كايمان، ودول ومدن أخرى مثل كوستاريكا، وبيروت، وقبرص، ودبي، والبحرين، وجبل طارق، ومالطا، وهونج كونج، وسنغافورة، وماليزيا، وليبيريا، وأنغولا وغيرها".

ويقدر عدد الملاذات الضريبية بأكثر من 50 منطقة في العالم، وتحضن قرابة 10 تريليون دولار من الأصول المالية وفيها أكثر من 400 مؤسسة مصرفية تقدم خدماتها للفاستين، ومسجل فيها نحو مليوني شركة.

فضائح بنما هي فضائح بالنسبة للمواطن العادي الذي يتم نهبه ولم يكن يعلم عنها شيئاً بينما هي جزء من ممارسة عادية ضمن نظام عالمي مدكم صممه ونفذه ويحيمه الأقوياء المتحكمون بهذا العالم من رجال مال ورجال سياسة في خدمة رجال المال



قبل النقابة في الفترة الأخيرة على حد قوله. ولن يكون لرفع أجرة الطبيب تأثير كبير على المواطنين، لأنه بحسب دراسة النقابة فإن التسعيرة الجديدة عادلة بين المواطن والطبيب، معتبراً أن الأطباء يتأثرون أيضاً بالظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها معظم المواطنين. رفع "كشافية" الأطباء تزامن مع إحصاء عدد الأطباء السوريين الذين غادروا البلاد نتيجة الأحداث، فبحسب نقيب الأطباء فإن سبعة آلاف طبيب

سوري غادروا البلاد من أصل 33 ألف طبيب مسجلين في نقابة أطباء سوريا بنسبة 20%، مشيراً إلى أنه تمت عودة أكثر من 1000 طبيب سوري في الفترة الأخيرة. وباستمرار الأحداث في البلاد دون وجود بارقة أمل على نهايتها، تزداد خطورة هجرة العقول والأدمغة وأصحاب الشهادات العليا، والتي تعرف بأخطر أنواع الهجرة، طلباً لحياة أفضل حيث تتوفر لهم إمكانيات عالية ومستوى معيشي مرتفع بعيداً عن ويلات الحرب ونظام الأسد.

أمهات يتوجمن على ناشطاتٍ دخرن منه

الزواج المبكر.. بين "الحاجة" إليه ومحاولات المنظمات الحقوقية الحد منه

"لا أفهم كيف تفكر هذه المنظمات، ماذا أفعل بأربع بنات يجلسن طوال اليوم في الخيمة دون علم أو تدريس أو عمل، طبعاً الزواج لهن أفضل من هذه الحياة"، تقول أم مصعب، اللاجئة السورية في لبنان، عند إبداء رأيها بأضرار الزواج المبكر، مطالبةً المنظمات المعنية بـ "تأمين البديل للفتيات، إن كانت تحرص حقاً عليهن"، مضيفةً "لسنا بحاجة لمن يعلمنا مصلحة بناتنا".

طفلة سورية في مخيم الزعتري، 2014 (AP)



جودي سلام - بيروت

في أسبابها وثقافة ضحاياها وهويتهم لتصل إلى طرق ناجعة في سبيل إنقاذها؟
"عندما يكثر الدمار والدماء يزيد الحب والغرام، وكما قيل: في زمن الحروب يشتد الموت ويشد الحب"، تقول المدرّسة حنان، التي تقوم على تعليم الفتيات السوريات في البقاع اللبناني،

تحدّر المنظمات الدولية والحقوقية من ظاهرة الزواج المبكر وضرورة الحد منها، خصوصاً بين اللاجئتين السوريتين بسبب الحرب واستغلال النساء، لكن هل تراعي هذه المنظمات الواقع الذي يكمن وراء انتشار الظاهرة، وهل تبحث

مضيفةً أنه "عندما لا يستوعب المجتمع، بما يحمله من عادات وتقاليد، حاجات الإنسان إلى العواطف والأحاسيس، فإن أكثر من يُظلم في وقت الحرب هم النساء، فالرجل يمكنه التعبير عن حاجته للمشاعر والجنس، بينما يحرم ذلك على المرأة ويعاب عليها، لأنه خارج ما تربت عليه".

هنا الحلبي - عنب بلدي
"يعتقد الغرب أن المرأة السورية منغلقة ومنزوية في بيتها، فأردت أن يروا الجانب الآخر من شخصيتها"، هذا ما دفع آراء جرمانى، اللاجئة السورية في هولندا، لتأسيس منظمة خاصة بالمرأة السورية، تهدف لإظهار حقيقتها ومساعدتها على الاندماج في مجتمعها الجديد.
وتقول جرمانى، التي تحمل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية من جامعة دمشق، "وضعت هيكلية المنظمة لتحقيق أربعة أهداف، أهمها تعريف الهولنديات بثقافة المرأة السورية، من خلال ممارسة نشاطاتها، مع التمسك بخصوصية مجتمعنا المحافظ".
"جلسات نسائية سورية هولندية، مارست فيها المرأة السورية العزف على مختلف الآلات الموسيقية، وألقت فيها

"الغرب يعتقد أن المرأة السورية منغلقة، والسوريون يعتقدون أن الدول الأوروبية تريد تغيير دينهم"

منظمة سورية في هولندا لتخفيف "المخاوف الدينية" وتنمية الثقافة السريانية

الفتاة تتعرف على الشباب في سن مبكرة

ومع ازدياد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لم تعد المسافات عائقاً أمام الحب، ولم تعد الفتاة بحاجة لأن تضع نفسها بمخاطر مقابلة شاب في الطريق والخشية من أن يراها أقرباؤها، بحسب حنان، التي توضح "كانت الفتاة تبلغ 17 عاماً في المجتمعات المحافظة في سوريا، ولم تقابل شاباً في حياتها، لكنها اليوم تتعرف في سن الـ 13 على أكثر من شاب عبر الفيسبوك وواتس أب، وتقع في الحب أكثر من مرة".
تنتقد حنان سلوك منظمات المجتمع المدني تجاه القضية، إذ تركز دائماً على قضية الزواج المبكر دون النظر فيما وراءها من مأساة ومعاناة، وتقول "ألا يفكرون حقاً بهذا الزمن الخطير الذي تعيش فيه الفتيات دون خبرة في الحياة، ويمكن لأي شاب اللعب عليهن بسهولة، ما أراه ضرورياً هو تأهيلن ليكن مستقلات عاطفياً وواقعات بأنفسهن أكثر من أن نشرح لهن أخطار الزواج المبكر على صحتهن، خصوصاً أنهن رأين أمهاتهن اللواتي تزوجن مبكراً وهن بصحة جيدة".

أمهات يتوجمن على ناشطاتٍ دخرن من الزواج المبكر

تنتقد حنان سلوك منظمات المجتمع المدني تجاه القضية، إذ تركز دائماً على قضية الزواج المبكر دون النظر فيما وراءها من مأساة ومعاناة، وتقول "ألا يفكرون حقاً بهذا الزمن الخطير الذي تعيش فيه الفتيات دون خبرة في الحياة، ويمكن لأي شاب اللعب عليهن بسهولة، ما أراه ضرورياً هو تأهيلن ليكن مستقلات عاطفياً وواقعات بأنفسهن أكثر من أن نشرح لهن أخطار الزواج المبكر على صحتهن، خصوصاً أنهن رأين أمهاتهن اللواتي تزوجن مبكراً وهن بصحة جيدة".
وخلال محاضرة عن أضرار الزواج المبكر في مدرسة "ملالا" في بر الياس البقاعية، توجّمت الأمهات على ناشطات نظمن المحاضرة، وكن مستاءات جداً

ومنعن بناتهن من حضور أي محاضرة من هذا النوع، بحسب منال زيد، الموظفة في منظمة "النساء الآن من أجل التنمية"، والتي كانت عضواً في الفريق.

حكايا الزواج تخترق الطفولة.. والشباب يبحثون

نور، اسم وهمي لفتاة مخطوبة عمرها 16 عاماً، وتتابع تعليمها في مدرسة "العالم الصغير" السورية في البقاع، وتقول "سأتابع تعليمي ولن أتوقف حتى لو كنت مخطوبة، وسأتزوج بعد عام". وتضيف الفتاة المفعمة بالحياة "لم يجبرني أهلي على الخطوبة ولكني كنت راغبة جداً بهذا، لأنني كنت بحاجة للعاطفة وللشعور بالأمان".
تعيش نور وحيدة مع والدتها بعد "استشهاد" والدها في سوريا، وترفض ذكر اسمها الصريح لما قد يسببه ذلك من إحراج لها، وتؤكد "ارتبطت بالشباب الذي اخترته أنا وأهلي، وأظن أن الفتاة السورية بعمر 16 عاماً أصبحت اليوم ناضجة بسبب الحرب التي أعطتها أكثر من عمرها، فجميع صديقاتي في المدرسة يمتنين الخطبة أو الزواج".

حسام، شاب سوري يعيش في المنطقة، يعتبر، بصراحة ودون تلكؤ، "أغلب الشباب يفكرون بخطبة الفتاة الصغيرة بعمر الـ 16 و 15، لأنها أقل اشتراطاً، كما يتأكدون بذلك أنها لم تتعرف على مليون شخص عبر مواقع التواصل الاجتماعي"، بحسب تعبيره.

ويضيف "سيقولون إن هذا التفكير شرقي، طبعاً شرقي لأنني من المشرق ولا أرى أن هذا التفكير يعينني، وإذا كان العالم حقاً حريصاً علينا فليحترم ثقافتنا وعاداتنا قليلاً".

أرملة بعمر 13 عاماً

في نفس المدرسة، تداوم طفلة عمرها 13 عاماً، هي في الحقيقة "أرملة" رغم صغر سنهما، أحضرتها أمها وسط تكتم شديد

الشعر، وروت القصة القصيرة"، كانت شيئاً من صلب عمل المنظمة التي تحمل اسم "النساء السوريات في هولندا"، وتضيف جرمانى أن هذه النشاطات تترجم أيضاً للغة الهولندية.

القضاء على "المخاوف الدينية"

وأولت المنظمة الجانب الديني أهمية كبيرة، بسبب الاعتقادات الخاطئة لدى كل من الطرفين تجاه دين الآخر، برأي الجرمانى، التي تقول "لدى المجتمع السوري اعتقاد بأن كل الدول الأوروبية لديها هاجس تغيير دين السورين للمسيحية"، موضحةً "لا أنكر وجود الجانب التبشيري للمسيحية، ولكن أريد التوضيح للسوريين أنه ليس هاجس المجتمع بأكمله".
"اعتناق كافة الأوروبيين للدين الإسلامي، ليس هدف السورين أيضاً"، وعليه تحاول آراء إيصال فكرة أن "الدول

الأوروبية هي دول ديمقراطية تكفل الحرية الدينية، حتى يحترم كلا الجانبين دين الآخر، ويحترم طقوسهم وأديانهم كحالة اجتماعية".

تنمية الثقافة السياسية لدى المرأة السورية

لم يكن في سوريا وجوداً للمنظمات الأهلية المدنية، ولم تتعلم المرأة السورية ممارسة الحياة السياسية، التي كانت محتكرة من قبل حزب البعث، ومقتصرة على الاتحاد النسائي.
أرادت الجرمانى أن تعلم السوريات أن بإمكانهن تأسيس منظمات اجتماعية تعمل على تمكين المرأة، وأن بإمكانهن أيضاً تأسيس أحزاب جديدة والدخول في البرلمان بعد حصولهن على الجنسية.
وفي هذا الصدد تقول "سعيت لتعليم المرأة السورية كيف تعيش الديمقراطية

بمشاركة مديرية الصحة في الحكومة المؤقتة

"ساعدي لأشفي" .. تعود لمواجهة المخدرات في حلب

الندوة التوعوية في مقر مجلس مدينة حلب - 4 نيسان 2016 - (عنب بلدي)



عنب بلدي - حلب

تحت شعار "بدأ بيد نبني مجتمعاً نظيفاً من المخدرات"، انطلقت مطلع نيسان الجاري، حملة "ساعدي لأشفي"، وهي الثانية من نوعها في حلب، ونظم القائمون عليها محاضرة توعوية للتعريف بخطر وأضرار المخدرات، الاثنى 4 نيسان.

محمد كحيل، المكنى بـ"أبو جعفر"، وهو مدير الطبابة الشرعية في محافظة حلب ومدير الحملة، أوضح لعنب بلدي أنها تهدف إلى وقف مد زحف المخدرات إلى المناطق المحررة التي يسعى النظام لإغراقها بها لقتل الإنسان وإنسانيته. وتنتهي الحملة مطلع أيار المقبل، وتتضمن عدة نشاطات، أبرزها ندوات توعوية وملصقات في الشوارع وعلى الجدران، إضافة إلى مطويات (بروشورات) توزع على المشاة، ولافتات طرقية في الشوارع الرئيسية، تظهر الآثار الضارة للمخدرات، وفق كحيل.

الحملة تستهدف الجميع حتى العسكريين

وتستهدف الحملة كافة المواطنين في المناطق المحررة وطلبة المدارس، وسن الشباب بشكل خاص، إضافة إلى العسكريين على الجبهات، وفق مديرها. جود أقرع، ناشطة في الحملة، قالت إن الحملة تأتي في الوقت الحالي "بسبب ترويج النظام للمخدرات بشكل كبير في المناطق المحررة"، مضيفة أنها ستشمل المدارس والمؤسسات والجمعيات، "وستستمر لننال الثمرة التي انطلقنا من أجلها".

عن العقوبات التي تطال مدمر وتاجر ومروج المخدرات، معتبراً أن للهيئة دوراً مهماً كونها تحوي تجمعاً كبيراً من المحامين، الذين يحاولون توعية الناس بالشؤون القانونية.

ولفت قششق في حديثه لعنب بلدي، إلى ضرورة تعريف الناس بعقوبات تجار المخدرات، وبيان الأوضاع القانونية للمروجين، "في سبيل كشف أساليب النظام وطرقه التي يستخدمها لنشرها في المنطقة".

وكانت مدينة حلب وريفها شهدت خلال تشرين الثاني 2014، حملة ضد المخدرات تحت المسمى ذاته، وساهمت حينها الطبابة الشرعية لوجودها في إنشاء مصح صغير لعلاج المدمنين، إلا أن المشروع لم يلق الدعم الكافي لذلك أوقف العمل به.

السلبية للمخدرات، وأوضح لعنب بلدي أن "الخوف الأساسي في الوقت الراهن يكمن في الإدمان بسبب سوء استعمال الأدوية بدون رقابة طبية، وقلة الكفاءات الطبية في المناطق المحررة".

واعتبر درويش أن ما سبق، سبب ثغرات في كل من الحقل الطبي والقضائي والأمني، مشيراً إلى أن مهمة المديرية بالتعاون مع باقي المشاركين في الحملة، "ضبط الأمر من خلال التوعية على كافة المستويات"، بينما تعمل المديرية من خلال هيئة الرقابة الدوائية فيها، ويستمر دورها في مرحلة العلاج، من خلال مؤسساتها التي تنتشر في حلب وترعى أمور المدمنين حالياً، وفق درويش. المحامي عبد النعم قششق، تحدث خلال الندوة التوعوية،

ندوة توعوية في مجلس مدينة حلب

فعاليات الحملة انطلقت بمشاركة هيئة المحامين الأحرار ومديرية صحة حلب، وبالتعاون مع جمعية "أحرار سجن تدمر" و"نصرة المظلومين"، إضافة إلى مؤسسة "عثمان بن عفان" التنموية العالمية، وجمعية "جود" الخيرية.

وعقدت أول ندوة توعوية ضمن الحملة، داخل مقر مجلس مدينة حلب، وبحضور كافة الفعاليات في المناطق المحررة، إذ حاضر عدد من الشرعيين كالشيخ عبد القادر فلاس، ومحمد حلاق، وتحدثا عن المنحى الأخلاقي والديني لتحريم المخدرات والمسكرات. مدير بنك الدم وممثل مديرية الصحة في الحكومة المؤقتة، الدكتور عبد الرزاق درويش، حاضر عن الآثار

على قصتها ومطالب بـ"عدم فضحها"، وتقول الأم "زوجت ابنتي وهي في الثانية عشرة من عمرها، لشاب في الجيش الحر في منطقتنا، لكنه استشهد بعد عام وترملت". هربت الأم والفتاة بعدها إلى لبنان وكانت نفسية الطفلة منهارة في هذه المرحلة، وتضيف الأم "سجلتها في المدرسة وأخبرت الإدارة بوضعها وطلبت التكنم على الحادثة، وهي الآن تمارس طفولتها من جديد وسعيدة بالذهاب إلى المدرسة". يقول عبد الهادي، مدير المدرسة، إن الفتاة ماتزال صغيرة ومن الصعب تصديق أنها أرملة، مؤكداً أنه يراعي وضعها، وأنه سعيد جداً عندما يراها تركض مع صديقاتها وتلعب معهم وتحمل حقيبتها على ظهرها".

ما الحل إذن؟

المرشدة رابعة القادري تقول إنه "من الغباء أن تتجاهل المنظمات ثقافة الشعب السوري وهويته الدينية عندما تضع أي برامج لتطبيقها"، معتبرة أنه من "غير الطبيعي أن يكون العمل على الحد من ظاهرة الزواج المبكر هو الأولوية مع كل هذه المأساة التي نمر بها". وتؤكد المرشدة رفضها للظاهرة، لكنها تقول "تمر علي بعض الحالات والقصص المؤلمة، وأتوقع أنني سأتصرف مثل الأمهات لو كنت مكانهن".

وتوافق المعلمة ملاك، في مدرسة "العالم الصغير"، رأي القادري وتضيف "أتوقع أنه من الأفضل أن يبحث علماء الدين أهل الفتاة على الحرص وتأمين حقوقها، خصوصاً وأن أغلب الحالات ترغب الفتاة فيها بالزواج ولا تكون مجبرة من الأهالي".

لا يمكن الحصول على إحصائيات تقريبية لعدد الفتيات اللاتي تزوجن في سن مبكرة في لبنان، لأكثر من سبب أبرزها التوجه إلى كتاب الشيخ وغياب التسجيل الرسمي في المؤسسات الحكومية، لكن في مدرسة كـ "العالم الصغير"، يوجد 15 فتاة مخطوبة من بين 120 دون الـ 18 من عمرهن.

ويطالب من استطلعت عنب بلدي آراءهم، بالنظر إلى الأسباب التي تعتبر مسؤولة عن نشوء الظاهرة وتضخمها، بينما لا يعتبر معظم الأهالي اللاجئيين أنها مسألة سيئة، ويهملون النظر لتداعياتها على الأسرة مقارنة بالظروف التي يعيشونها حالياً.

غطفان غنوم..

مخرج سوري يفوز بجائزة أفضل وثائقي في هوليوود

حسن مطلق - عنب بلدي

فاز فيلم "قمر في سكايب Moon in the Skype" للمخرج السوري، غطفان غنوم، بجائزة أفضل فيلم وثائقي خلال مهرجان هوليوود العالمي للأفلام الوثائقية المستقلة، ومن المقرر أن يتسلم غنوم جائزته في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية، حزيران المقبل.

وصور غنوم الفيلم في عدة بلدان، من بينها سوريا واليونان وفرنلندا، واستغرقت عملياته الفنية قرابة عام، ويتضمن سلسلة من اللقاءات مع لاجئين خابت آمالهم في الوصول إلى أوروبا، ضمن قالب قصصي، فيما يجسد ببعض مشاهد قصص أشخاص وصلوا فعلاً إلى الاتحاد الأوروبي وبدأوا التأقلم مع واقعهم الجديد.

الفيلم نموذج حقيقي للسينما المستقلة

عنب بلدي تحدثت إلى غنوم، وأوضح أنه تلقى خبر ترشيح فيلمه للمنافسة قبل فترة، مشيراً إلى استلامه دعوة، السبت 2 نيسان، لحضور حفل التكريم وتسلم الجائزة في أمريكا أو إرسالها إلى فنلندا، حسب رغبته الشخصية. ويسعى غنوم في الوقت الحالي للحصول على

الفيزا، والذهاب إلى أمريكا، وعبر عن سعادته مشيراً إلى أن "شعور أي مخرج على الصعيد الشخصي السعادة، والأهم هو تسليط الضوء على العمل من خلال هذه الجوائز".

مدة الفيلم ساعة وخمسة دقائق، واعتبر غنوم أنه نموذج حقيقي لما يمكن تسميته بالسينما المستقلة، من حيث ضالة تكاليفه الإنتاجية التي لا تتجاوز الـ 500 يورو، إضافة إلى أنه يأتي ضمن رؤية شخصية، لما يجري من مأس في البحر الأبيض المتوسط، مع تدفق موجات الهجرة إلى أوروبا.

ووجه المخرج السوري من منبر عنب بلدي، رسالة إلى كل سوري هاج في مجال الإخراج السينمائي، معتبراً أن السينما تحمل قضايا كبيرة، "وعندما يحمل الإنسان الهاجس الحقيقي لصناعة عمل جيد، لن يقف في طريقه أي عائق، وإن كان الإخراج السينمائي يتطلب إمكانيات مادية كبيرة".

الفوز "من ثمار الثورة"

وعلق على فوز الفيلم بالجائزة عدد من الشخصيات السورية المعروفة، من بينهم المفكر والمعارض السوري، برهان غليون، وكتب على صفحته الشخصية في فيسبوك، "الاعتراف بإبداعات السوريين، الذين حاول نظام الأسد دفنهم أحياء في سوريا التي

حولها إلى مقبرة، لن تتوقف بعد اليوم". وعبر غليون عن إعجابه بالمخرج السوري لافتاً "هذه بعض ثمار الثورة وإبداعات الحرية أيضاً"، مردفاً "تحية لغطفان غنوم على الهدية التي قدمها لشعبه في زمن المأساة والمحنة".

تسلم غنوم مؤخراً منصب مدير المهرجان السينمائي الاسكندنافي الدولي في فنلندا، الذي يعقد في أيلول من كل عام، وهو عضو نقابة السينمائيين الفنلنديين، ويطمح لإيصال صوت المأساة العظمى التي يتعرض لها الشعب السوري بطريقة يتقبلها العالم الحر، وهو ما يتمثل بالفن، على حد وصفه. غطفان رضوان غنوم من مواليد حمص 1976 درس الإخراج السينمائي وتخرج من الأكاديمية السينمائية للفنون السمعية البصرية في جمهورية مولدافيا الشعبية عام 2006، وانتهى العام الماضي من تصوير فيلمه الروائي "وجوه" في فنلندا، وشارك فيه عدد من السوريين.

عاد غنوم إلى دمشق بعد تخرجه، وبقي في أول سنتين من الثورة السورية، ثم صور فيلمه الوثائقي الأول "بورترية مدينة ثائرة"، في مدينة القصير أثناء حصارها وقبل اقتحامها من قبل عناصر حزب الله اللبناني وقوات الأسد، حزيران 2013، كما صور فيلم "بوردينغ"، عن المهجرين وشارك في عدة مهرجانات.

الثعلبية والقلق يزيدانها.. والتفاؤل يشفيها..

إن مرض الثعلبية، أو الحاصة البقعية، من أكثر الأمراض الجلدية شيوعاً وانتشاراً، فهو يشكل 5-7% من الأمراض الجلدية المترددة على العيادات، وكثير من المرضى المصابين به يعانون من القلق والخوف والتوتر بسببه، فتجدهم يهرعون للعيادات محاولين إيجاد حل لمشكلتهم، وهذا القلق الذي لا داعي له يكون عائقاً أمام استجابة المريض للعلاج، وقد يكون سبباً لتفاقم المشكلة، فقد ثبت علمياً أن العامل النفسي أهم العوامل المساعدة على ظهور المرض وانتشاره، فعلى المريض أن يتقبل حالته بهدوء وتفاؤل، إذ إن نسبة الشفاء جيدة، خصوصاً إذا كانت المساحة المصابة صغيرة أو متوسطة.

ما هي طرق علاج الثعلبية؟
يبدأ العلاج دائماً بطمأننة المريض بأن شعره سوف يعود للنمو من جديد كما كان، لكن الاستجابة للعلاج ممكن أن تكون سريعة وقد تكون بطيئة، وأن الثعلبية غير معدية لبقية أفراد الأسرة، ويجب علاج الأمراض المرافقة، واضطرابات الغدد الصماء، وتسوس الأسنان، والبثور العفنة، والتهابات الجيوب، واضطرابات النظر. وعادة ما يتم العلاج الموضعي باستخدام بعض المراهم المهيجة (الأنثرالين أو قطران الفحم الموضعي) التي تعمل على إيجاد طفح جلدي بسيط مع احمرار وحكة في منطقة الإصابة، وهذا يحفز بصيلة الشعر على النمو، وهي الآلية التي يعمل بها الثوم حين يستخدم لعلاج الثعلبية في الطب الشعبي، لكن يجب عدم استخدامه لما قد يكون له من أثر عكسي في العلاج، كما أنه قد يؤدي إلى ضمور بصيلة الشعر. وقد يفيد استخدام دواء مينوكسوديل

مستديرة أو بيضوية، وغالباً ما يكون اكتشافها بالصدفة عند التسريح، أو عند صالون الحلاقة أو رؤية أحد أفراد الأسرة لها، ويبدو الجلد أسفل هذه البقع طبيعياً ظاهرياً على السطح، وعادة ما تكون المنطقة المصابة ناعمة بشكل كبير، وقد يحدث وخز خفيف مكان تساقط الشعر، ويأخذ الشعر مكان الإصابة شكل علامة التعجب (!)، إذ يكون أضيق على طول ضفيرة الشعر قرب القاعدة، كما أنه عند شد الشعر الموجود على حواف البقعة، يفصل بشكل أسهل مقارنة بالأجزاء البعيدة عن الرقعة حيث يكون الشعر مازال سليماً، وتكون البصيلات في هذه المنطقة مهاجمة من قبل جهاز المناعة. وغالباً ما تحدث الإصابة في فروة الرأس واللحية، ولكن قد تحدث في أي جزء مشعر من الجسم، ويمكن لمناطق مختلفة من الجلد أن تظهر تساقط الشعر وإعادة نموه في نفس الوقت، ويميل مجمل الشعر إلى التساقط لفترة قصيرة من الزمن، مع تساقط

حدث عادة على جانب واحد من فروة الرأس أكثر من الجهة الأخرى، وقد تكون البقعة دائرية الشكل مفردة وبمنطقة محددة بوسط الرأس مثلاً، وهذه الحالات تشفى بالعلاج أسرع من غيرها، وهناك نوع آخر يظهر بأطراف الرأس على شكل شريط يحيط به، ويسمى هذا النوع "الحبة أو الثعبان"، وهذه الحالات كثيراً ما تقاوم العلاج، وهناك نوع ثالث تشمل فيه الإصابة كل أجزاء فروة الرأس مع الرموش والحواجب، ويسمى بالثعلبية الكلية، وهناك نوع رابع عبارة عن تساقط كل شعر الجسم، وهذا هو النوع العام بالجسم، ويصبح فيها المريض بدون أي شعر بفروة الرأس، ولا الحواجب ولا الرموش ولا الأطراف ولا تحت الإبطين ولا العانة، وهذه الحالات الأخيرة يصعب علاجها. ومن الملاحظ أيضاً أنه قد يصاحب الثعلبية تغيرات في الأظافر، وتكون خطوط عرضية أو طولية في الأظافر.

د. كريم مأمون

سبب الثعلبية غير معروف بالضبط حتى الآن، ولكن من المتفق عليه أن لهذا المرض علاقة بجهاز المناعة الذاتي، وكذلك تلعب الحالات النفسية دوراً مهماً في إحداثه، فالقلق والتوتر العصبي والضغط النفسي تعتبر من أهم الأسباب التي تؤدي إلى حدوث مرض الثعلبية، وهناك أسباب وراثية قد تشكل 10% من الحالات، وكذلك تظهر الثعلبية في حالات الأكريما الوراثية بكثرة، وقد يكون للبثور العفنة وأمراض الأسنان كالتسوس والجيوب الأنفية المزمنة سبب في ظهوره.

كيف يتظاهر المرض؟

لا يوجد أي أعراض أو علامات غير سقوط الشعر، والذي غالباً ما يكون فجائياً خلال عدة أيام، بينما يكون المريض بصحة جيدة وطبيعية. والشكل النموذجي للثعلبية هي بقعة صغيرة أو أكثر، خالية من الشعر،

كيف تبدو آثار الصدمة على الطفل؟

مستمر واستمرار الجسم في إفراز هرمون الأدرينالين يخفف مناعة الجسم فيصاب الطفل بأمراض الالتهاب والحساسية وغيرها، كما يعلق نمو القشرة الدماغية المسؤولة عن عمليات عقلية كثيرة كاللغة والرياضيات، ويؤثر على الذاكرة قصيرة المدى التي يحتاجها الطفل في عملية التعلم. إن كل ذلك معناه أن الطفل سينمو على حساب الوظائف الدماغية الأساسية اللازمة لتعلم عمليات عقلية أكثر تعقيداً. فضلاً عن أن صحة الطفل النفسية تتدهور حيث يعاني من اضطرابات في النوم، الكوابيس الليلية، الاكتئاب، العدوانية.

ماذا نفعّل؟

في هذه الظروف لا يعني أن نقف مكتوفي الأيدي نشاهد ما يحدث دون فعل أي شيء، فمن المعروف أن الدماغ، وخصوصاً في مرحلة الطفولة، يتمتع بمرونة عالية وقدرة على التكيف، فالتدخل المبكر، سواء مع الأطفال الذين مازالوا تحت الضغط أو ممن خرجوا ويعانون من اضطراب بعد الصدمة، له تأثير إيجابي كبير على صحتهم النفسية والعقلية والجسدية بما توفره من فرص تعليمية وأنشطة ترفيهية، تمنحهم شعوراً ولو جزئياً بالاستقرار من خلال برنامج روتيني يعتاد عليه الطفل بشكل يومي.

تشويه صورة الذات (تحقيرها)، الخجل، الشعور بالذنب. وقد تكون مستمرة كالحروب أو الاستغلال الجنسي لمدة طويلة، وغالباً ما تحتاج هذه الحالة إلى فترة علاج طويلة الأمد.

كيف تظهر علامات الصدمة؟

يظهر الطفل العديد من المشاعر والسلوكيات التي تدل على وجود الصدمة، والتي قد تظهر مباشرة، أو في وقت لاحق بعد أيام، أو سنين (اضطراب ما بعد الصدمة) خلال لعبه ونشاطاته، وتختلف مظاهرها من طفل لآخر بحسب شخصيته ونموه العقلي، فالبعض يلجأ للمقاومة (يصبح عدوانياً)، والبعض الآخر يلجأ إلى الهروب ويصبح انعزالياً، وقد يعبر الطفل مباشرة بالشكوى والتذمر مما يحدث، وطرح التساؤلات بشكل مستمر، وقد يلجأ إلى سلوكيات لم يكن يمارسها تعبر عن وجود مشكلة، كالتعلق، تشنجات في العضلات ناتجة عن توتر نفسي، مص الإصبع، وفقدان السيطرة على التبول أو التبرز.

تأثير الضغط المستمر على الطفل إن تعرض الطفل المستمر للضغوطات (العيش في مخيمات لا تتوفر فيها مقومات الحياة، العيش في مناطق الحروب والنزاعات...) تؤثر على الصحة النفسية والفيزيولوجية، إذ إن بقاء الطفل في حالة تاهب

تهاني موهدي

ينمو الإنسان بفطرته من الداخل إلى الخارج مدفوعاً بحب الاستكشاف والتطور، ويمر خلال فترة نموه بالعديد من الظروف التي قد تؤثر بشكل أو بآخر على نموه السوي في طريقه إلى الرشد. وحيث إن النمو السوي يستدعي نشأته ضمن أسرة تقوم بتلبية احتياجاته النفسية والفيزيولوجية في جو من الحب والتقبل، فإن حدوث تكبات ومشكلات في حياته سوف يؤدي بالضرورة إلى زعزعة النمو السليم وإلى حدوث مشكلات قد تستمر معه مدى الحياة ما لم يتم التعامل معها وعلاجها.

قد يقول البعض إن الحياة مليئة بالمتاعب والمشكلات والأحداث التي لا بد لكل إنسان أن يتعرض لها، إلا أن ما نقصده هو الأحداث غير المعتادة، والتي تشكل تهديداً حقيقياً لحياة الأفراد، وتسبب ما يسمى "الصدمة".

ويمكن تصنيف الأحداث الحياتية الصادمة إلى قسمين: منها بسبب الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين، ومنها من صنع الإنسان، كالحروب وما ينتج عنها من دمار وفقدان لأشخاص مقربين والتعرض للعنف والاعتصاب. كما أن الصدمة قد تكون مرة واحدة كحدوث اغتصاب لمرة واحدة، وغالباً ما يتبع هذه الحالة

ما الذي تعرفه عن دواء ميتفورمين؟

تم تصنيع الميتفورمين للمرة الأولى في عام 1920، ووجد أنه ناجع في خفض سكر الدم، إلا أن آلية عمله لم تعرف إلا في خمسينيات القرن الماضي، فقد تبين أن الميتفورمين يعمل على خفض جزيئات الدهون في الكبد، الأمر الذي يسمح للأنسولين بأن يعمل بشكل أفضل ويخفض مستويات سكر الغلوكوز في الدم، كما أنه يخفف إنتاج الغلوكوز من خلايا الكبد والكليتين، ويعزز حساسية الخلايا للأنسولين، إضافة إلى أنه يقلل امتصاص الغلوكوز من جهاز الأمعاء إلى الدم.

ولذلك فهو يستخدم لعلاج مرضى داء السكري من النمط الثاني الذين مازال لديهم خلايا فعالة تفرز الأنسولين في البنكرياس، وبخاصة من يعانون من السمنة والبدانة، ويعتقد اليوم أن الميتفورمين هو

خافض سكر الدم الأكثر وصفاً في العالم. كما أنه يستخدم لعلاج البدانة، إذ إنه يساعد على فقدان الوزن بنفس الآلية التي يخفف بها من ارتفاع سكر الدم، ويستخدم أيضاً في علاج النساء المصابات بمتلازمة المبيض المتعدد الكيسات (PCOS)، فقد تبين أن هذا المرض يترافق بمقاومة للأنسولين وزيادة مستوى السكر في الدم، ويؤدي استخدام الميتفورمين إلى تحسين الدورة الشهرية وتحسين معدل الإباضة عند هؤلاء النساء.

معلومات دوائية

يتوافر ميتفورمين في الصيدليات على شكل حبوب (أقراص وكبسولات) فموية بعبوات متعددة (500 - 850 - 1000 ملغ)، وكذلك محلول فموي (100 ملغ/مل)، إلا أن المحلول الفموي قليل الانتشار، وتؤخذ الحبوب مع كوب من الماء، ويجب بلعها ومراعاة عدم مضغها أو كسرها، ويفضل أخذها مع الطعام، وتبدأ فعاليتها خلال ساعتين من تناولها. وهو يعطى لمرضى السكري من النمط الثاني بجرعة 850 ملغ مرة واحدة في اليوم وحتى 3000 ملغ في اليوم، مقسمة على دفعتين أو ثلاث دفعات، حسب رأي الطبيب.

بينما يعطى لعلاج كيسات المبيض والبدانة بجرعات متصاعدة، والتي تبدأ بـ 500 ملغ يوميًا لتصل إلى 500 ملغ ثلاث مرات يوميًا تدريجياً، ويمكن زيادة الجرعة في حالة تحمّل المرأة لجرعات أعلى قد تصل بالترتيب إلى 1000 ملغ ثلاث مرات يوميًا، ولمدة ستة أشهر، وإن تخفيض الوزن الحقيقي لا يبدأ إلا بعد أربعة إلى ستة أسابيع من بدء أخذ الدواء.

تحذيرات

يمنع استخدام ميتفورمين إذا كان المريض يعاني من إحدى الحالات التالية: حموضة الدم، التجفاف، تناول المشروبات الكحولية، أمراض الكلى، أمراض الكبد، النوبة القلبية الحديثة، الضعف الشديد في القلب.

لا ينصح باستخدامه أثناء الحمل (فئة السلامة أثناء الحمل ب)، ويفضل الاستعاضة عنه بالأنسولين، وكذلك لا ينصح باستخدامه أثناء الإرضاع لأنه يفرز في حليب الأم.

لا ينصح باستخدامه للرضع والأطفال بعمر أصغر من 12 سنة.

يجب إيقاف ميتفورمين لمدة يومين عند إجراء التصوير الظليل بالأشعة السينية.

قد يسبب ميتفورمين بعض التأثيرات الجانبية وأشيعها اضطرابات الجهاز الهضمي (آلام في البطن، غثيان أو قيء، إسهال، مذاق غير طبيعي، وفي الغالب يعود إلى طبيعته مرة أخرى)، وقد يؤدي إلى نقص مستوى فيتامين B12.

عند استخدامه رغم وجود أحد موانع الاستخدام، أو عند أخذه بجرعات مفرطة، قد يسبب انخفاض سكر الدم، والأخطر هو تراكم حمض اللين (اللاكتات) في الدم وحدوث الحمض اللبني.

أخيراً ننوه إلى أن المؤسسة العامة للغذاء والدواء لم توافق بعد على استخدام ميتفورمين لتخفيض الوزن لأنها تحتاج العديد من الدراسات قبل الموافقة عليه، خاصة أن هناك دراسات تقول إنه لا يؤدي إلى انخفاض ملحوظ بالوزن وإنما يكون له دور في تثبيت الوزن أكثر من خفضه.



كتاب

إسلام السوق

ل باتريك هايني

يلقي كتاب "إسلام السوق" الضوء على التغييرات العميقة التي أصابت المتديّنين ومسيرة التدين خلال العقود الثلاثة الماضية.

ويشير الكاتب باتريك هايني إلى ابتلاع قيم الحداثة والرأسمالية الليبرالية لأنماط التدين من المتديّنين الحديثين الذين تجاوزوا، ما أسماه الكاتب، "الإسلاموية"، ونزعوا القداسة عن الالتزام التنظيمي، لصالح التأكيد على قيم النجاح الفردي وعلوم الإدارة "المنجمنت" وقبولية المفاهيم الإسلامية الصلبة في قوالب "عصرية" و"حديثة".

يناقش الكاتب قصة الأغنية الدينية "النشيد الإسلامي"، ويعتبرها صورة للمصير الذي تنتهي إليه مرجعية بدأت ثورية المنحى وتأخذ اليوم منحى آخر، إذ سيشهد النشيد الإسلامي، بعد أن ظل حكراً على الجماعات الإسلامية منذ أوائل السبعينيات، انتشاراً واسعاً في جهات العالم الأربع، يقوده مسلمون يقعون خارج إطار التنظيمات الإسلامية في غالب الأحيان، وهم يشتركون جميعاً في "مصالحة الإسلام مع الموسيقى والثقافة".

ذات الأمر ينطبق على اللباس الإسلامي، فالحجاب الذي ارتبط في بداياته بتجربة الإسلام السياسي تحديداً، تم نقل إلى "سياق استهلاكي سرعان ما سيدخله بقيمه ومعايير الخاصة"، سيدخل ذلك في صراع مع الأصل الإسلامي الذي يرفض مبدأ موضحة الأزياء في حد ذاته ويتعامل معه باعتباره أسلوباً مفروضاً وتعبيراً عن حالة من الاغتراب الثقافي وتبذيراً ومصدراً للإغراء. ولكن النمط الجديد تجاوز هذه الشعارات لصالح مرحلة أكثر احترافية، تصبح فيها العلامات التجارية للحجاب ذات وقع فرنسي أو إنكليزي متماشية مع نمط السوق أكثر. ومن الحجاب ينطلق المؤلف ليتحدث عن "زمن الدعوة العصرية"، فيناقش ظاهرة الدعاة الجدد الذين يصفون طابعاً رسمياً على التدين الجديد، التدين "المرح والتنافسي"، وهو يؤكد حالة البرجوازية التي دخلت "نمط الحياة الإسلامية"، ويؤكد بشكل خاص على ظاهرة "عمرو خالد" في مصر، و"الأخ جيم" في إندونيسيا، إذ تتكون علاقتهم مع الجمهور عن طريق الوسائط الإعلامية "العلمانية"، وعلى رأسها محطات المنوعات، على خلاف كل الدعاة التقليديين الذي يعتمدون غالباً القنوات الدعوية التقليدية كالمسجد.

التركيز على العاطفة والتأمل والسعي لتحقيق السعادة الفردية هي القيم التي تسود خطاباً يعمل كعلاج وجداني يتناول مسائل الإيمان بمقاربات هادئة إلى جانب التركيز على تحقيق الأهداف. "عبادة الطموح" وتنميين النجاح والارتقاء الاجتماعي هي المقومات التي تشكل المكونات الأساسية لوعظ ديني يمر غالباً عبر الصالونات النخبوية الراقية، حيث كانت الخطوات الأولى لكل من "الأخ جيم" و"عمرو خالد"، إضافة إلى فنادق الخمسة نجوم، حيث ينشطون، وبنفس الطريقة ملتقيات التحفيز وأمسيات رمضان ودروس دينية أو مؤتمرات.

يتحدث الكاتب في فصل لاحق عن التدين الجديد الذي تحركه قوى السوق، ليناقد قضية الشركات التجارية الإسلامية الجديدة، إذ "يدفع التطلع إلى جذب زبائن غير مسلمين، المنتجين إلى تخفيف درجة مرئية المكونات الإسلامية الدينية في المنتج وتطوير خطاب أخلاقي أكثر إدماناً يحل محل الخطاب الديني بمعناه الدقيق".

يتبنى الكاتب، بحسب الباحثة هبة رؤوف عزت التي قدمت للكتاب، وجهة النظر القائلة بفشل الصحوة الإسلامية وفي القلب منها الحركات الإسلامية، إذ ترى أنها أصبحت بحالة سيولة في المفاهيم الحاكمة، كالجهد والحجاب على سبيل المثال، وأنها تبنت في النهاية رؤية التنمية البشرية الأمريكية المتمركزة حول القيم البروتستانتية من تركيز على النجاح الفردي وسعي للثروة والنجاح الدنيوي.



ما هي حقوق

"المشاع الإبداعي"

وكيف تدمى الملكية الفكرية على الإنترنت؟

نرى عبارة "جميع الحقوق محفوظة" لشركة ما أو "حقوق النشر" لأخرى، بجانب بعض المحتوى الرقمي الخاص على شبكة الإنترنت، فما الضوابط والمعايير التي تتخذ للسماح باستخدام المحتوى على الإنترنت؟

تميم عبيد - عنب بلدي

الترخيص بالمثل (sa)

يحقّ للمُرخص له نسخ وتوزيع المحتوى المستخدم وعمل تعديلات على العمل بشرط توزيع المحتوى الجديد بذات الرخصة المُرخص بها للعمل الأصلي.

هناك ستة أنواع من التراخيص المعتمدة حالياً وهي:

1- النسبة (CC-BY)



2- النسبة - الترخيص بالمثل (CC-BY-SA)



3- النسبة - بدون تعديل (CC-BY-ND)



4- النسبة - غير التجاري (CC-BY-NC)



5- النسبة - غير التجاري - الترخيص بالمثل (CC-BY-NC-SA)



6- النسبة - غير التجاري - بدون تعديل (CC-BY-NC-ND)



تسهّل رخص المشاع الإبداعي على المؤلف تحديد الحقوق التي يحتفظ بها لنفسه والحقوق التي يتنازل عنها، وذلك بوضع الإشارات التي توضح الرخصة الموافقة.

وتحكم قوانين الملكية الفكرية الأعمال المرخصة بإحدى رخص المشاع الإبداعي، بما فيها الكتب، والمسرحيات، والأفلام، والموسيقى، والمقالات، والرسوم والصور الفوتوغرافية والمخطوطات والخرائط والتصميمات، والمدونات، ومواقع الإنترنت.

ويحقّ للمستخدم العمل على المنتج الذي حصل عليه بإحدى رخص المشاع الإبداعي، حتى لو غير صاحب العمل الأصلي إلى رخصة غيرها لاحقاً.

سبق أن تحدثنا عن المصادر المجانية للصور على الإنترنت في العدد 191، وذكرنا أنواعاً مختلفة من حقوق الاستخدام، كذلك لا بد من التوقف والإحجام عن استخدام المحتوى الرقمي الذي يحمل "حقوق النشر" لأنه من غير القانوني إعادة نشره أو إنتاجه أو الاستفادة منه مادياً. ويتعرض الكثير من الفنانين والمبدعين أحياناً إلى مشاكل بحقوق ملكيتهم الفكرية لأعمالهم، كالتقليد واستخدام أعمالهم من دون إذن، ولهذا عملت "منظمة المشاع الإبداعي Creative Commons" على وضع ضوابط ومعايير تحدد الحقوق وتعطي الملكية الفكرية لصاحب العمل.

منظمة المشاع الإبداعي Creative Commons

منظمة المشاع الإبداعي Creative Commons هي منظمة غير ربحية، مقرها مدينة سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة الأمريكية، وتهدف إلى توسيع مجال الأعمال الإبداعية المتاحة للناس للاستفادة منها والإضافة عليها على نحو يتوافق مع متطلبات قوانين الملكية الفكرية.

ومن أهداف المنظمة أيضاً تسهيل التشاركية، حيث يمنح صاحب العمل ترخيصاً للأخريين باستخدام عمله بحسب إحدى الرخص المبينة، في حين أن الوضع البدئي هو افتراض الحماية الكاملة لأي عمل فور نشره. أصدرت المنظمة عدة رخص للملكية الفكرية، وتسعى لترويجها ليستخدمها المبدعون حول العالم مجاناً لترخيص المصنفات الفكرية التي ينتجونها.

أنواع رخص المشاع الإبداعي

تتألف رخص المشاع الإبداعي من أربعة عناصر تحكم الاستخدام المسموح به لكل رخصة منها، وهي:

النسبة (by)

يحقّ للمُرخص له نسخ وتوزيع المحتوى المستخدم بشرط ذكر اسم المؤلف الأصلي على النحو الذي يحدده المؤلف.

غير التجاري (nc)

يحقّ للمُرخص له نسخ وتوزيع المحتوى المستخدم، بشرط ألا يكون ذلك للأغراض التجارية.

بدون تعديل (nd)

يحقّ للمُرخص له نسخ وتوزيع المحتوى المستخدم في نسخة طبق الأصل ولا يحقّ له عمل تعديلات على العمل.

الاستعمال العادل "Fair use"

هو مبدأ قانوني تعتمده يوتيوب وكثير من المحاكم الأوروبية والأمريكية، وبشكل مبسط هو مبدأ يصرح باستخدام المواد المحمية بحقوق النشر دون إذن مالك الحقوق، وذلك تحت ظروف خاصة، منها استخدام الذي يضيف معنى جديداً للمحتوى الأصلي شرط ألا يكون تجارياً، كما يعتبر استخدام أجزاء صغيرة من العمل الأصلي استخداماً عادلاً بحيث لا يضر بقدرة مالك المحتوى الأصلي على بيع عمله. تطبيق رخصة المشاع الإبداعي لا يتقاطع مع الحقوق التي يكفلها حق الاستعمال العادل، ولا يفرض شروطاً تمنعه.

قد يكون من "الترف" الحديث في عالمنا العربي عن مثل هكذا حقوق، خاصة في حالة الفوضى والحرب التي نعيشها اليوم، لكن نسبة عدد مستخدمي هذه التراخيص في تضاعف كبير، وهناك دول كثيرة بدأت استخدامها حتى أصبحت تشمل أغلب دول العالم.

ما هو مرض الثعلبة؟

هو أحد أمراض المناعة الذاتية التي تصيب بصيلات الشعر مؤدية لسقوط الشعر في منطقة أو أكثر من الجسم، مثل الرأس أو اللحية أو الشارب أو الحواجب والرموش أو الجسم والأطراف، ويحدث تساقط الشعر بشكل مفاجئ، وبشكل عشوائي ومتكرر، ويمكن أن يكون منتشرًا أي قابلاً للتوسع والانتشار، وهو غير مؤذ لصحة الإنسان، وغير مؤذ لصحة الجلد، وغير معد.

وتصيب الثعلبة الرجال والنساء بنسب متساوية، وتحدث في أي عمر من الأعمار، فتشاهد عند الأطفال بعمر السنتين وما فوق، لكنها أكثر مشاهدة بعمر بين 10-40 سنة. واسم الثعلبة مشتق من كلمة إغريقية تعني (جرب الثعلب)، فالثعلب إذا أصيبت بالجرب فقدت شيئاً من شعرها أو وبرها ما يتسبب بظهور بعض البقع خالية الشعر في فراثها.

موضعياً على شكل محلول نقط موضعية أو بخاخ، ويستخدم إذا كانت المنطقة صغيرة. وإذا كانت البقع صغيرة إلى متوسطة، فبالإمكان إعطاء حقن موضعية من الكورتيزون، ويحدث نمو الشعر تدريجياً خلال 4-6 أسابيع، ويمكن تكرار الحقن كل شهر ولدة ثلاثة أشهر متتالية كحد أقصى. أما في حالات الثعلبة الكلية أو العامة لكل الجسم فيجب العرض على أخصائي المعالجة النفسية ومساهمته في علاج الثعلبة، كما قد تستجيب بعض الحالات إلى العلاج الضوئي (PUVA). ويمكن اللجوء إلى العلاج عن طريق الإيحاء النفسي، بإجراء عدة جلسات لإعطاء إرشادات للمريض عن هذا المرض وأنه لن يؤثر على حياته العملية، مع إدخال مؤثرات صوتية مثل الموسيقى وصوت البحر والطيور، أو الرقية وقراءة القرآن الكريم.



فضائح الفساد

تعصف بال "فيفا"

"وثائق بنما" تعيد
ميسي إلى دائرة
"التهرب الضريبي"

قضية ميسي مع التهرب من الضرائب لم تتوقف عند المحكمة الإسبانية، كما كان متوقعاً، بل فجرت "وثائق بنما" مفاجأة بإظهارها اسم النجم ووالده على أنهما أسسا شركة تجارية في بنما، ما يثير شكوكاً حول استخدامها لتبييض الأموال. وقالت صحيفة "لانسيون" الأرجنتينية، وهي من الصحف التي اطلعت على وثائق سربتها شركة "موساك فونيسكا"، إن ميسي ووالده خورخي يملكان شركة عابرة للحدود، منذ حزيران 2013.

يعني ذلك أن ميسي لجأ إلى الشركة في بنما بعد أيام من اتهامه بقضية التهرب الضريبي الأولى في إسبانيا، والتي طالت 4.1 مليون يورو عن عائدات حقوق بيع الصور بين عامي 2007 و2009، لكن السلطات الإسبانية اكتفت وقتها بالنظر إلى الأموال والضرائب داخلياً.

إنشاء شركة في بنما ليس جريمة بحد ذاته، وإنما استغلالها لغسيل الأموال والتهرب الضريبي هو ما يحاسب عليه القانون، ما يجعل من المبكر الحكم حول تورط ميسي أو استخدام الشركة لأغراض مشروعة.

العائلة سارعت لنفي تورطها بسلوك غير شرعي، وجاء في بيان صادر عنها الاثنين، أن "ميسي ينفي جميع الاتهامات التي وجهت له، وتحديداً في قضيتي التهرب الضريبي وتبييض الأموال".

وأكد البيان أن "الشركة التي ذكرت في الوثائق متوقفة عن العمل كلياً، وليس لديها أي تمويل أو حسابات بنكية"، بينما توعد والد ميسي برفع دعوى ضد وسائل الإعلام التي نشرت المعلومات عن الشركة. وكانت المحكمة الإقليمية العليا في برشلونة أعلنت في كانون الثاني الماضي، أن محاكمة ميسي ووالده بثلاث تهم تتعلق بالتهرب الضريبي، ستبدأ نهاية أيار المقبل، وقد تؤدي التهمة إلى سجنهما، لكن المحكمة لم تعلق بعد على القضية الجديدة المتعلقة بوثائق بنما.

ميسي لم يكن وحيداً في "ملفات بنما"، بل يتورط فيها كل من ميشيل بلاتيني، وجاني إنفانتينو، رئيس الاتحاد الفيفا الحالي، إذ أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن الشرطة السويسرية، فتشت الأربعاء، مقره في مدينة نيون، بعدما كشفت الوثائق فضيحة حقوق النقل التلفزيوني لسدوري أبطال أوروبا في أمريكا الجنوبية.

وتابع بيان صادر عن الاتحاد "طلبت الشرطة الاطلاع على العقود بين الاتحاد الأوروبي وشركة كروس تريدينغ، وأيضاً شركة تيلي أمازوناس، وهما من الشركات التي حصلت على حقوق بث نهائيات دوري أبطال أوروبا بين 2006 و2009 في الإكوادور"، وكان إنفانتينو حينها مسؤولاً عن القسم القانوني في الاتحاد الأوروبي.

وكان أكثر من 400 صحفي ينتمون لـ 78 دولة، كشفوا أكثر من 11 مليون وثيقة، مطلع الأسبوع الماضي،

بعدما سربتها شركة "موساك فونيسكا" للخدمات

القانونية، وأثبتت

تهريب العشرات من

المسؤولين والحكام

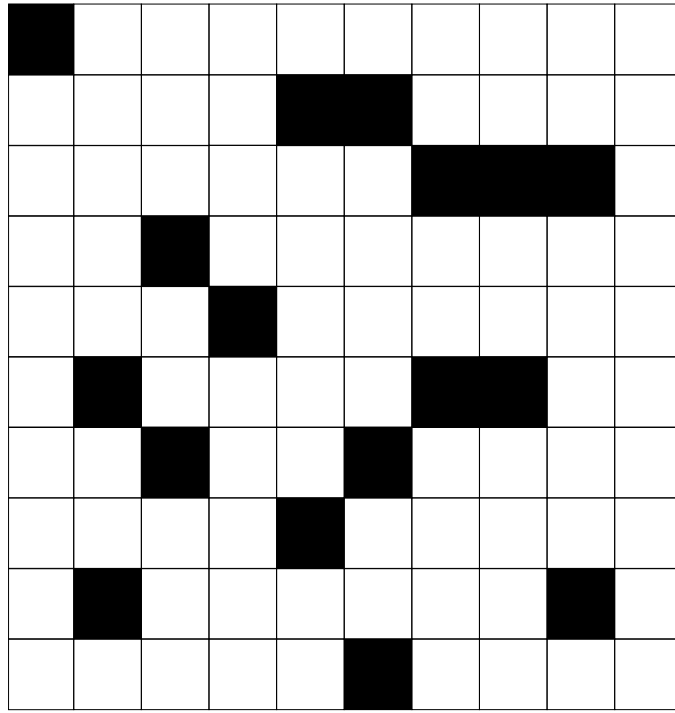
مليارات الدولارات

في ملاذات

ضريبية آمنة.



10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

		8		2	1		5
	5						4
6			5	7			2
	8	6	3			2	
			7		8		
		1			4	8	3
	3			1	5		2
	9						7
1		2	8			4	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.

تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً.

وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

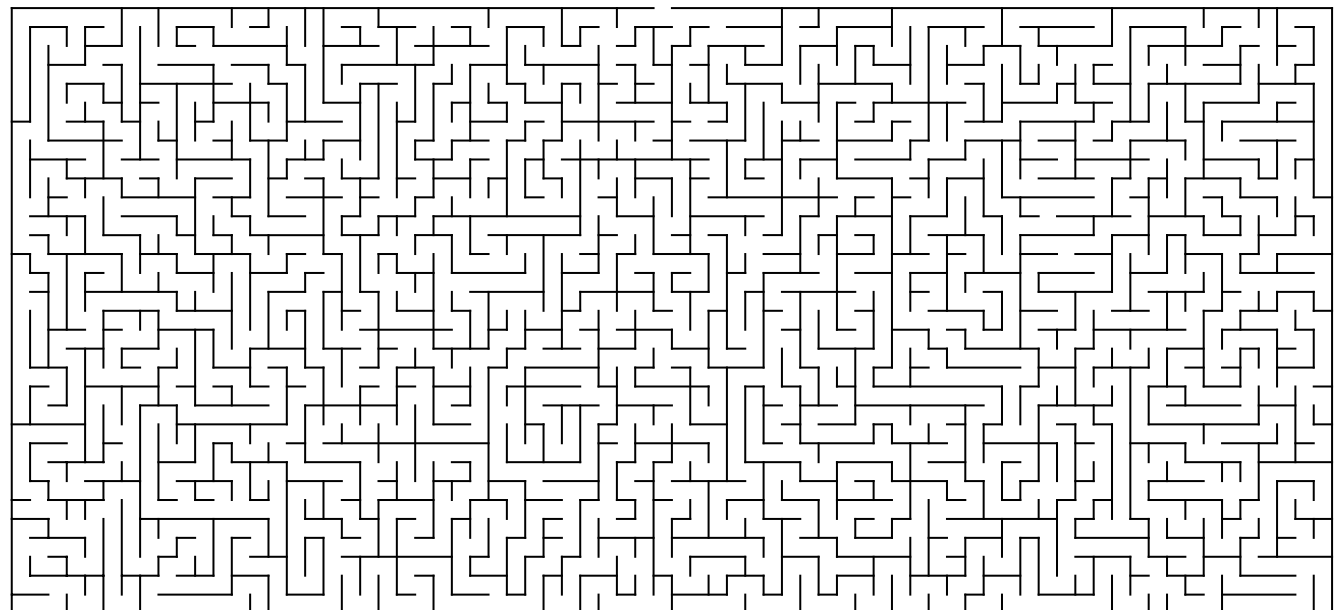
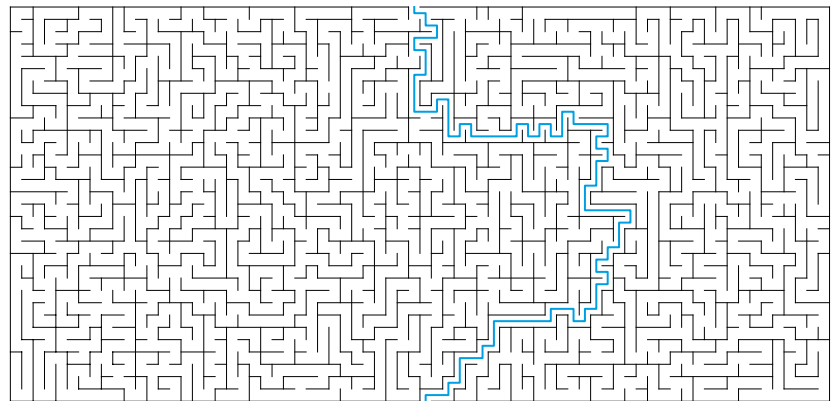
1. طفل سوري في ألمانيا لقب بامبراطور القراء
2. جواد - مبلغ يدفع شهرياً (معكوسة)
3. ممثلة ومغنية، شقيقة فريد الأطرش
4. مدرب كرة قدم برتغالي - لمس
5. بلدة حدودية شمال حلب - وجع (معكوسة)
6. خاص بي - مايعاب على العمل والعامل
7. آلة عزف وترية - ثالث هروف الهجاء الإنكليزية - آله الشمس لدى المصريين القدماء
8. لائم بالعامية - اللهم
9. إيداع المال في البنك
10. يكسب عتاد العدو - إشارة

عمودي

1. قائد مليشيا النجباء العراقية
2. بالعامية شوب - طعام الدعوات والافراح
3. انا بالإنكليزية - متشابهان - أثناء
4. يجري في العروق - للنداء - مستلق
5. أكرّمسش - إنترنت بالعامية
6. سيفقد الأمل - حرف جر
7. تجدها في ارسما - فارس
8. مانع - منذ - ضمير متكلم
9. يمدح بغير صدق - متشابهان
10. رئيس الائتلاف الوطني المعارض

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ج	ب	ر	ا	ن	ب	ا	س	ي	ل
ا	ل	ص	ا	خ	و	ر	ي	س	س
ب	ل	ي	د	ر	و	س	ي	ا	ا
ر	ي	ن	م	س	ا	ر	ي	ن	ن
ب	ر	ب	ل	د	ي	د	ي	د	د
ن	د	ق	و	ا	ع	و	د	د	د
ح	ا	م	د	و	ن	ا	ا	ا	ا
م	ا	ل	ح	ا	ج	س	و	ر	ر
د	د	و	ع	ف	ا	د	ي	ي	ي
ا	ح	م	د	ح	ل	م	ي	ي	ي



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

برشلونة يثأر من المدريدين في دوري الأبطال والريال في مازق

بعد خسارته "الكلاسيكو"، استعاد برشلونة الإسباني نغمة الانتصارات بتفوقه على قطب العاصمة المدريدية أتلتيكو، في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا، بينما فجّر فولفسبورج الألماني مفاجأة من العيار الثقيل بفوزه على ريال مدريد.

هنا تكمن الصعوبة، عندما لا نكون حازمين منذ البداية فإن الأمور تسير على هذا الشكل". ورغم الهزيمة، أعرب المدرب الفرنسي عن أمله في تعويض النتيجة على ملعب سانتياجو بيرنابيو الأسبوع المقبل، مؤكداً غياب الروح القتالية في الدقائق الأولى من المباراة.

وفي حال خروج الريال من دوري الأبطال، فإنه يفقد الأمل في إحراز أي من البطولات هذا الموسم، خصوصاً بعد خروجه من الكأس الإسبانية لأسباب قانونية، بينما تضاعفت فرصه بالفوز بالدوري لانفراد برشلونة بالصدارة. بدوره، حقق بايرن ميونيخ الألماني فوزاً صعباً على ضيفه بنفيكا البرتغالي بهدف وحيد مقابل لا شيء، سجله التشيلي، ارتورو فيدال، بعد بداية المباراة بدقيقتين.

وفي المباراة الأخيرة خرج فريق مانشستر سيتي الإنكليزي من ملعب حديقة الأمراء الفرنسي بنقطة مهمة، بعد تعادله مع صاحب الأرض باريس سان جيرمان بهدفين لكل منهما.

وتقام مباريات الإياب في 12 من الشهر الجاري، حيث يستقبل ريال مدريد فولفسبورج الألماني على ملعب سانتياجو بيرنابيو، بينما يحل باريس سان جيرمان الفرنسي ضيفاً على مانشستر سيتي في إنكلترا، ويلتقي بايرن ميونيخ وبنفيكا على ملعب "النور" بالبرتغال، بينما يحل برشلونة ضيفاً على أتلتيكو مدريد على ملعب فيسنتي كالديرون.

وقلب فريق برشلونة تأخره على ملعبه أمام أتلتيكو مدريد، في سهرة الثلاثاء، إلى الفوز بهدفين سجلهما الأرجوياني لويس سواريز في الشوط الثاني، بعد أن سجل أتلتيكو عن طريق فرناندو توريس في الشوط الأول، والذي طرد في الدقيقة 35 بعد حصوله على البطاقة الصفراء الثانية.

ورغم إحكام أتلتيكو منطقتهم في الشوط الثاني واعتماده على المرتدات، إلا أن التيكو تاكا، نجحت بفك عقدة الأتلتي بتمريرتين عرضيتين لداني ألفيش، ساهمتا بالهدفين، بينما أضاع البرازيلي نيمار أبرز فرص المباراة.

إلى ألمانيا، حيث وقع ريال مدريد في فخ نادي فولفسبورج، وخسر أمامه، بعد أن فاجأه الألمان بهدفين خلال أول 25 دقيقة من المباراة.

وفشل ريال مدريد في العودة بالنتيجة بعد إحكام الخصم منطقتهم في الشوط الثاني، وسط غياب النجاعة الهجومية من الفريق المدريدي، الذي غاب عنه كريم بن زيمة بعد خروجه مصاباً في الشوط الأول.

وحملت جماهير النادي المدرب زين الدين زيدان الخسارة، لعدة أسباب أبرزها عدم إشراك كارفاخال، صاحب النزعة الهجومية، وانتظاره على تبديل بنزيمة رغم الإصابة قرابة 20 دقيقة، بينما عزا آخرون الخسارة إلى غياب الروح القتالية. وقال زيدان عقب المباراة "لست سعيداً بالطريقة التي سارت بها المباراة وخاصة في الشوط الأول، هكذا هي كرة القدم،



المنتخب السوري يتقدم 13 مركزاً والأرجنتين تنتزع صدارة الفيفا

تقدم منتخب سوريا الرسمي لكرة القدم 13 مركزاً في التصنيف الشهري الجديد، الذي أصدره الاتحاد الدولي للعبة، الخميس 7 نيسان 2016، ليحتل المركز 110 عالمياً و14 آسيوياً.



نقاط المراكز العشرة الأولى

1 - الأرجنتين	1532	4 - كولومبيا	1337	7 - البرازيل	1251	10 - إنكلترا	1069
2 - بلجيكا	1352	5 - ألمانيا	1309	8 - البرتغال	1184		
3 - تشيلي	1348	6 - إسبانيا	1277	9 - الأوروغواي	1158		

كأس العالم، بينما يتواجه المنتخبان الحاصلان على المركز الثالث في كل مجموعة ضمن الملحق الآسيوي لتحديد الفريق المتأهل لخوض الملحق العالمي مع ممثل الكونكاكاف. عالمياً، أزاحت الأرجنتين وصيفة بطل العالم، بلجيكا عن صدارة التصنيف العالمي الجديد، وارتقت تشيلي بطلاة كوبا أمريكا في نسختها الأخيرة إلى المركز الثالث خلف الأرجنتين وبلجيكا في أفضل تصنيف في تاريخها، وتقدمت كولومبيا أربعة مراكز وباتت رابعة العالم، ودخلت الأوروغواي ضمن لائحة المنتخب العشرة الأولى فأصبحت في المركز التاسع، في حين تراجع إنكلترا إلى العاشر.

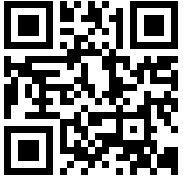
بينما احتلت الجزائر المركز الأول عربياً في المرتبة 33 عالمياً، متقدمة ثلاثة مراكز، تليها مصر التي قفزت تسعة مراكز إلى المركز 44، ثم تونس الثالثة عربياً و47 عالمياً، بينما تراجع المنتخب السعودي خمسة مراكز في المرتبة 60، في حين تعتبر غينيا صاحبة أعلى تقدم على سلم الترتيب بـ 45 مركزاً لتصبح في المركز 102 عالمياً.

مالك عبد المجيد - بروكسل

ولكن رغم التقدم على سلم الترتيب فلن يستفيد المنتخب في قرعة الدور النهائي للتصفيات الآسيوية لكأس العالم 2018 في روسيا، المقرر إقامتها يوم الثلاثاء في كوالالمبور، بسبب تقدم جميع المنتخبات الأخرى المتأهلة أيضاً للتصفيات النهائية.

وسيعتمد الاتحاد الآسيوي هذا الترتيب في القرعة التي يراعي فيها عدم وقوع المنتخبين ذوي التصنيف الدولي المتتالي مع بعضهما البعض ويوزعهما على المجموعتين، ما يعني أن المنتخب السوري سيكون في المستوى السادس والأخير إلى جانب منتخب تايلاند، فيما يحتل منتخب إيران وأستراليا المركز الأول، وكوريا الجنوبية واليابان المركز الثاني، والسعودية وأوزبكستان المركز الثالث، والإمارات والصين المركز الرابع، وقطر والعراق المركز الخامس.

وستقسم المنتخبات الـ 12، إلى مجموعتين تضم كل واحدة ستة منتخبات تتنافس بنظام الدوري على مرحلتين، ويتأهل أول فريقين من كل مجموعة مباشرة إلى نهائيات



أحمد شجاعة



محمد شجاعة



محمد قرطم



مهرجان سوريا لأفلام الموبايل ينطلق من مسرح بصرى

عنبلدي - خاص

احتضن مدرج قلعة بصرى الشام الأثرية في درعا، إطلاق النسخة الثانية من مهرجان سوريا لأفلام الموبايل، الخميس 7 نيسان، كما عرض المهرجان خلال اليوم الذي يليه، في مدينة برلين الألمانية. وقال منسق المهرجان في درعا، مهند أنور، إنه لاقى إقبالا كبيرا من قبل إعلاميي جنوب درعا، إضافة إلى بعض الأهالي، الذين لم تكن أعدادهم كبيرة، نظراً للظروف الأمنية والمخاوف من استهداف مكان المهرجان. عرضت خلال المهرجان أفلام وثائقية قصيرة مصورة بعدسة الموبايل، وجميعها تحاكي واقع الثورة السورية، وتحاول إيصال رسالة عما يعاينه الشعب السوري يومياً من قتل وتنكيل، وفق أنور. واعتبر أنور، في حديثه لعنبلدي، أن العروض كانت ناجحة قياساً بالإمكانات المتوفرة والخبرات المتواضعة التي رعتها في الداخل السوري، مؤكداً أن المهرجان "يهدف بالدرجة الأولى إلى تشجيع الناشطين على إنتاج وإخراج الأفلام عن الثورة السورية. ولفتت منسق المهرجان إلى ضرورة إعادة الموبايل، "ليصدر مجدداً أهم الوسائل التي وثقت وتوثق حتى الآن، انتهاكات النظام السوري منذ بداية الثورة السورية". ومن المقرر أن تعرض أفلام المهرجان ضمن مقر منظمة "بيتنا سوريا" داخل مدينة حلب، في الساعة السابعة والنصف من مساء الخميس المقبل 14 نيسان. ويوفر المهرجان على مدار العام، فرصاً لتدريب وتمكين المخرجين والمصورين الهواة من الشباب السوري، من خلال برنامج "بيكسل" التدريبي، وعبر المنح والمسابقات. مهرجان سوريا لأفلام الموبايل، أطلق نسخته الأولى عام 2014، وعرض حينها أفلامه داخل المدن السورية، في ظروف صعبة وسط القصف والدمار، كما عرضت الأفلام في أكثر من 20 مدينة حول العالم، ويطمح القائمون عليه بحسب رؤيتهم لأن يكون جزءاً من المشهد السينمائي العالمي، عبر التشبيك مع مهرجانات دولية وعربية، والتأكيد على أن الصورة الأعلى دقة ليست بالضرورة الأكثر وضوحاً.

حراك نسائي في بيروت ضد "الإتجار بالبشر"



أطلقت مجموعة منظمات حقوقية حراكاً لإدانة جرائم الإتجار بالبشر، بعد تحرير 75 فتاة سورية تعرضن للعبودية الجنسية على يد شبكة في لبنان، وبدأ الحراك باعتصام أمام قصر العدل في بيروت، الجمعة 8 نيسان.

جمان حسن - بيروت

المتعلقة بالقضية، وكشف "كل أسماء المجرمين والمتواطئين والمتدخلين ومن يؤمن الحماية لهم، وإعلان نتائج التحقيقات إلى الرأي العام ورفع الغطاء السياسي عن كل من تتكشف مشاركته في هذه الشبكات". كما أكد على ضرورة تعويض الضحايا وتقديم الدعم النفسي والقانوني لهن، إضافة إلى تحسين الأوضاع الإنسانية للاجئات وتسوية أوضاعهن. نبال زيتونة، عضو شبكة المرأة السورية، قالت لعنبلدي "تتحمل جهات عدة المسؤولية عن هذه الجريمة، أولها الحكومة اللبنانية إضافة إلى المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية المدافعة عن حقوق الإنسان...". وأضافت أنه "في حال لم تتحرك هذه المنظمات لمكافحة الإتجار بالبشر فهي عاجزة وتثبت عجزها". وأكدت على "ضرورة رفع صوت المنظمات الذي يُح منذ خمس سنوات، وأننا لن نتوقف طالما تنتهك حقوقنا ويتاجر بنا وبقضيتنا.. وأن الوقفة ليست سوى خطوة يجب أن تليها خطوات وعلى كل الصعد".

وجاء الاعتصام بعد لقاء تشاوري دعا إليه التجمع النسائي اللبناني الديمقراطي، لإعلان موقف رافض لاستغلال النساء والإتجار بهن، والمطالبة باتخاذ خطوات كفيلة بحمايتهن وتحديدًا للاجئات، بحضور واسع من المنظمات الحقوقية والنسوية اللبنانية والسورية والناشطين والناشطات السوريات واللبنانيين. وتخلل الوقفة إصدار بيان تلتته كارولين سكر صليبي، نائبة رئيس التجمع الديمقراطي اللبناني، جاء فيه أن "هذه الشبكة ليست الوحيدة ولا الأخيرة التي تستبيح أجساد النساء والفتيات وتتاجر بها، بطريقة منظمة كانت السلطة شريكة فيها من خلال الصمت والحياد والتغاضي والتشريع التاريخي والقانوني والواقعي... هو زمن اللاعدالة والأمان في بلد تتعطل فيه مؤسسة وإدارة الدولة والمؤسسات ويحكمه الفراغ". وطالب البيان بالتحقيق الشفاف والجاد في الملفات

